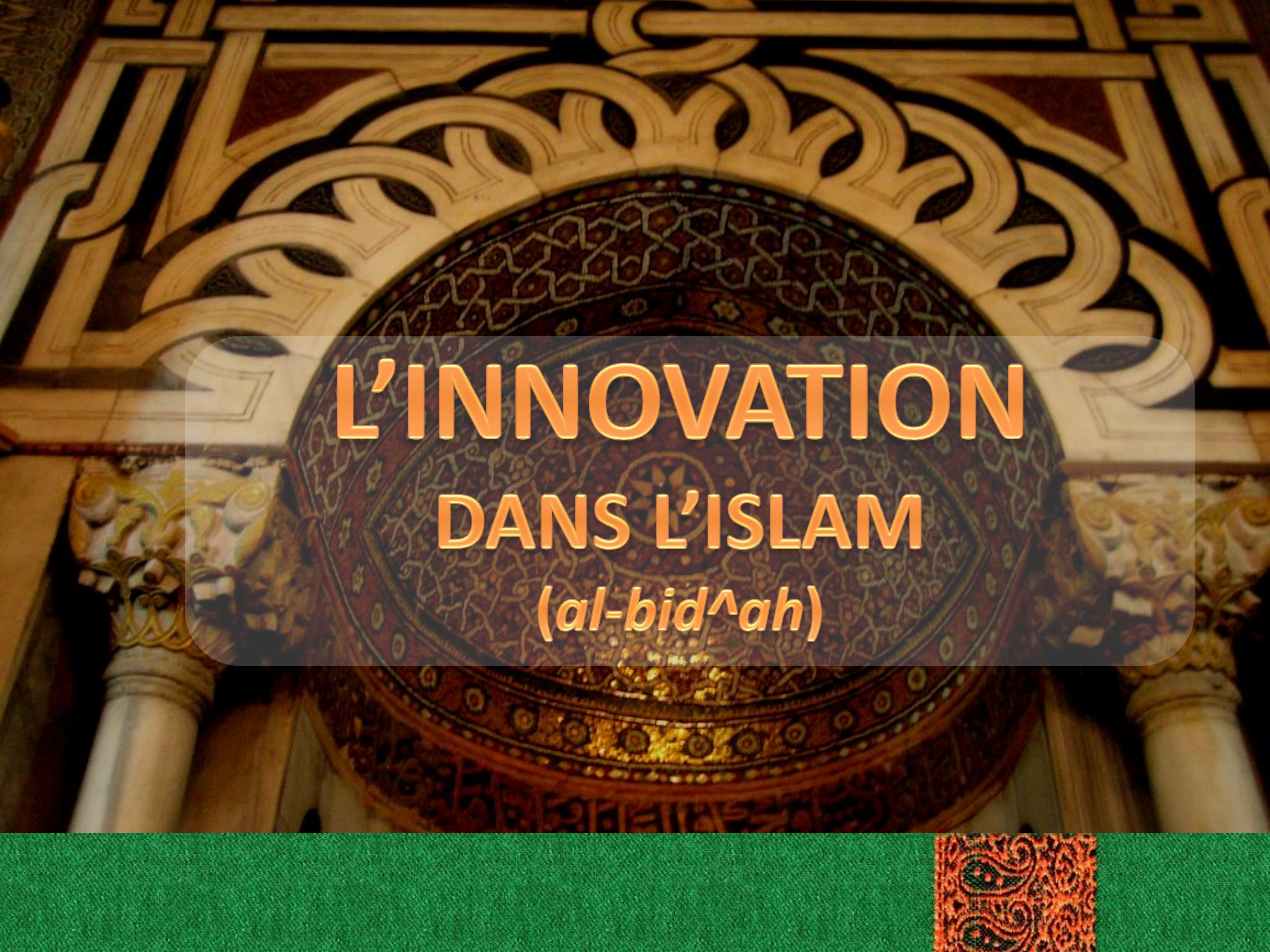
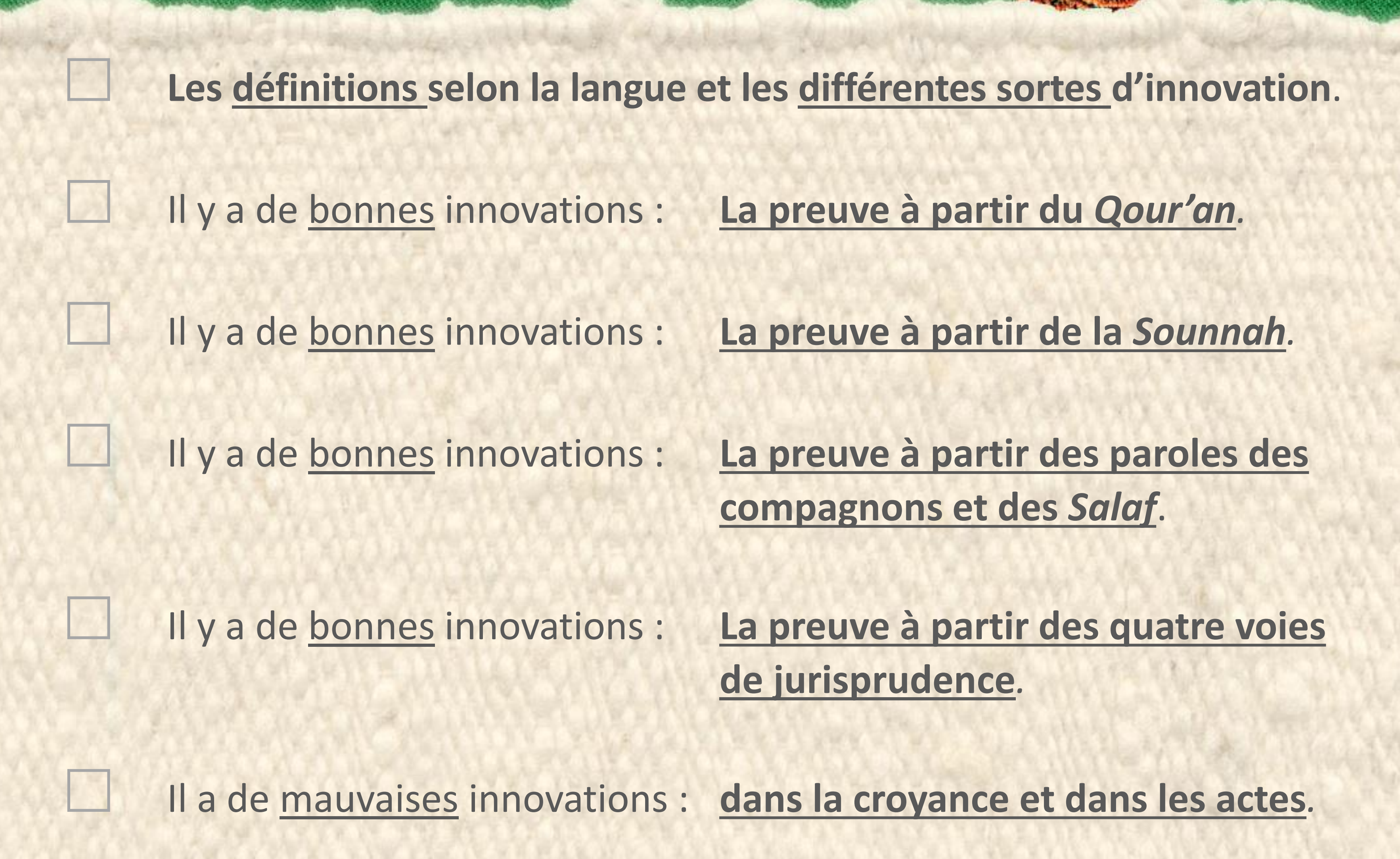

L’INNOVATION
DANS L’ISLAM
(al-bid^ah)

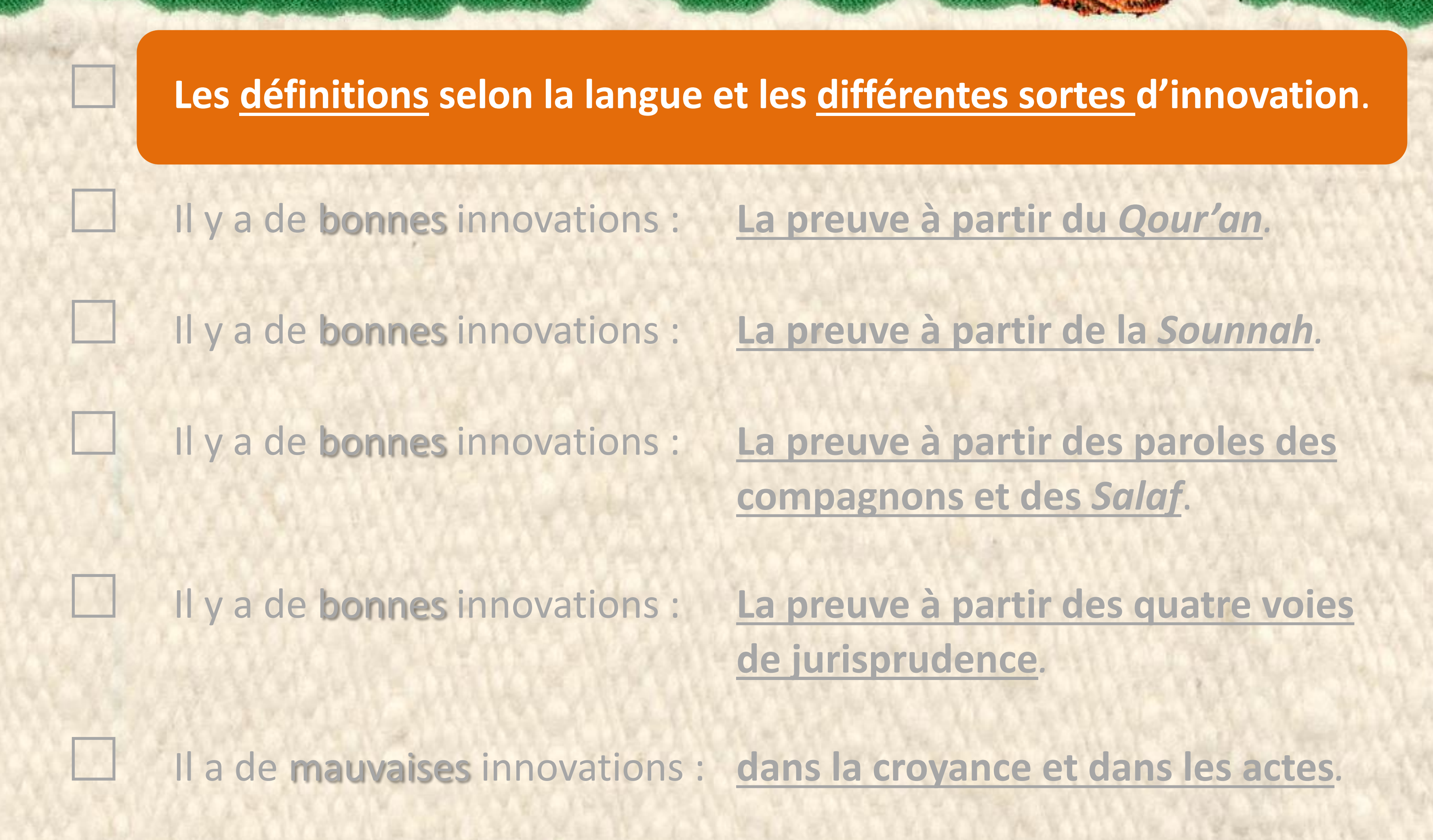

La louange est à *Allah*
le Seigneur des mondes
et que l'honneur et l'élévation
en degré soient accordés
à notre maître *Mouhammad* ﷺ
le meilleur des envoyés

Sujets



- **Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation**.
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- Il a de mauvaises innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

Sujet 1



- **Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation.**
- Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
- Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

L'innovation (définitions)



- Dans ***Liçanoul-^Arab*** de *Ibnou-Mandhour* (630-711 h) : (*bada^ach-chay' yabda^ouhou bad^an wabtada^ah*) : **Il l'a inventé, il a commencé à le faire**. (*Al-badi^*) et (*al-bid^*) c'est **quelque chose qui a eu lieu en premier**. Et (*al-bid^ah*) c'est la nouveauté et ce qui a été innové dans la religion après l'achèvement de la révélation.

- Dans son livre ***Tahdhiboul-Loughah***, *Al-'Azhariyy* (282-370 h) dit: *Al-Moundhiriyy* m'a appris de *Abou ^Oumar Ad-Douriyy* de *Al-Kiça'iyy* qu'il a dit : « ***L'innovation peut avoir lieu dans le mal et dans le bien***. »

- Dans ***As-Sihah fil-Loughah*** de *Al-Jawhariyy* (*-393 h) dit : (*'ibtada^touch-chay'*) : « ***Je l'ai inventé sans modèle***. »

L'innovation (définitions)

جاءت الخيل شُزْراً بوادرُها
زُوراً وزلّت يدُ الرامي عن الفُوق

يقول: هلاّ سألت عن زمن شجاعتي إذا اشتدّت الحربُ واحمرّت بوادرُ الخيل من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها، وربّما يقع فيما بين نَبْل الرامي عن الفُوق فلا يهتدي لوضعه في الوتر دهشاً وحيرةً، وقوله زُوراً يعني مائلةً أي تميلُ لشدّة ما تُلاقي. وفي الحديث: أنّه لمّا أُنزلت عليه سورةُ: «اقرأ باسم ربّك» جاء بها، صلّى الله عليه وسلّم، تَرْعَدُ بوادرُه، فقال: زمّلوني زمّلوني؛ قال الجوهري: في هذا الموضع البادرُ من الإنسان اللَّحمةُ التي بين المَنكِب والعُنُق، قال ابن برّي: وهذا القول ليس بصواب، والصواب أن يقول البوادرُ جمعُ بادرة: اللحمة التي بين المنكب والعنق.

والبَيْدَرُ: الأندر، وخصّ كُراعٌ به أندرَ القمح يعني الكُدْس منه، وبذلك فسّره الجوهري.
البَيْدَرُ: الموضع الذي يُداس فيه الطعام.
وبَدْرٌ: ماءٌ بعينه، قال الجوهري: يُذكّر ويؤنّث. قال الشعبي: بدرٌ بئرٌ كانت لرجل يُدعى بدراً، ومنه يوم بدر. وبَدْرٌ: اسم رجل.

• بدس • بَدَسَه بكلمة بَدْساً: رماه بها (عن كُراع).

• بدع • بَدَعَ الشيءَ يَبْدَعُه بَدْعاً وابْتَدَعَه: أنشأه وبدأه. وبَدَعَ الرَّكِيّةَ: استنبطها وأحدثها. ورَكِيٌّ بَدِيعٌ: حديثة الحفر. والبَدِيعُ والبِدْعُ: الشيء الذي يكون أوّلاً. وفي التنزيل: «قُلْ ما كنتُ بِدْعاً من الرُّسُل»؛ أي ما كنت أوّلَ مَن أُرسل، قد أُرسل قبلي رُسُلٌ كثير.

والبِدْعةُ: الحَدَث وما ابْتُدِعَ من الدين بعد الإكمال. ابن السكّيت: البدعة كلّ مُحْدَثة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في قيام رمضان: نِعْمَتِ البِدْعةُ هذه. ابن الأثير: البدعة بدعتان: بدعة هُدًى وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به

ورسوله، صلّى الله عليه وسلّم، فهو في حيّز الذمّ والإنكار، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحضّ عليه أو رسولُه فهو في حيّز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به؛ لأنّ النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، قد جعل له في ذلك ثواباً فقال: من سنّ سنّةً حسنةً كان له أجرها وأجر من عمل بها، وقال في ضدّه: من سنّ سنّةً سيّئةً كان عليه وزرها ووزر من عمل بها، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله؛ قال: ومن هذا النوع قول عمر، رضي الله عنه: نعمت البدعة هذه، لمّا كانت من أفعال الخير وداخلةً في حيّز المدح سمّاها بدعة ومدحها؛ لأنّ النبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، لم يسنّها لهم، وإنّما صلّاها لياليَ ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها، ولا كانت في زمن أبي بكر، وإنّما عمر، رضي الله عنهما، جمع الناس عليها وندبهم إليها، فبهذا سمّاها بدعة، وهي على الحقيقة سنّة لقوله، صلّى الله عليه وسلّم: عليكم بسنّتي وسنّة الخلفاء الراشدين من بعدي؛ وقوله، صلّى الله عليه وسلّم: اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر؛ وعلى هذا التأويل يُحمل الحديث الآخر: كلّ مُحْدَثة بدعة؛ إنّما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنّة؛ وأكثر ما يستعمل المبتدع عُرفاً في الذمّ. وقال أبو عدنان: المبتدع الذي يأتي أمراً على شَبَهٍ لم يكن ابتدأه إيّاه. وفلان بِدْعٌ في هذا الأمر أي أوّل لم يسبقه أحد. ويقال: ما هو منّي ببِدْعٍ وبديع؛ قال الأحوص:

فخرَتْ فانْتَمَتْ فقلتُ: انظُرِيني
ليس جهلٌ أتيتِه ببديعِ

وأبدع وابتدع وتبدّع: أتى ببدعة، قال الله

لسان العرب
لابن منظور
دار المعارف

Il l'a inventé, il a commencé à le faire. (al-badi^) et (al-bid^) : quelque chose qui a eu lieu en premier. Et (al-bid^ah) c'est la nouveauté et ce qui a été innové dans la religion après l'achèvement de la révélation.

L'innovation (définitions)



- Dans ***Liçanoul-^Arab*** de *Ibnou-Mandhour* (630-711 h) : (*bada^ach-chay' yabda^ouh bad^an wabtada^ah*) : **Il l'a inventé, il a commencé à le faire**. (*al-badi^*) et (*al-bid^*) : quelque chose qui a eu lieu en premier. Et (*al-bid^ah*) c'est la nouveauté et ce qui a été innové dans la religion après l'achèvement de la révélation.

- Dans son livre ***Tahdhiboul-Loughah***, *Al-'Azhariyy* (282-370 h) dit: *Al-Moundhiriyy* m'a appris de *Abou ^Oumar Ad-Douriyy* de *Al-Kiça'iyy* qu'il a dit : « *L'innovation peut avoir lieu dans le mal et dans le bien*. »

- Dans ***As-Sihah fil-Loughah*** de *Al-Jawhariyy* (*-393 h) dit : (*'ibtada^touch-chay'*) : « *Je l'ai inventé sans modèle*. »

L'innovation (définitions)

الرمل الكثير . والعداب : ما استرق من الرمل . شمر عن ابن الأعرابى قال : العُدَبِيّ من الرجال : الكريم الأخلاق . وقال كثير[1] :

تمرّت ما تمرّت من ليالها ثم عرّست
إلى عُدَبِيّ ذى غناء وذى فضل

وقال الرياشى فى العُدبى مثله . وهو حرف صحيح غريب .

[بدع]

قال الله جلّ وعزّ : « قل ما كنتُ[2] بدعاً من الرسل » الآية . أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : البِدْعة : كلّ مُحْدَثة . ويقال : سِقاء بَديع أى جديد . وكذلك زِمام بديع . وأفادنى المنذرى لأبى عُمر الدُّورى عن الكسائى أنه قال : البِدْع فى الشرّ والخير . وقد بَدُعَ بَدَاعة وبُدُوعاً . ورجلٌ بِدْع وامرأة بِدْعة إذا كان غاية فى كل شىء ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً . وقد بُدِعَ الأمر بَدْعاً وبَدَعُوه وابتدعوه .

ورجال بِدْع ورجال أبداع ونساء (بدع[3] وأبداع (شمر[4] عن ابن الأعرابى : البِدْع من الرجال الغُمْر قال أبو عدنان : المبتدع الذى يأتى أمراً على شِبْه لم يكن ابتدأه إياه) قلت : ومعنى قول الله تعالى : « قل ما كنتُ بدعاً من الرسل » أى ما كنتُ أول مَنْ أُرسِل ، قد أُرسِل قبلى رُسُلٌ كثير .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم : قال إن تِهامة كبَديع العَسَل : حُلوٌ أوله ، حُلوٌ آخِره . البَديع : السِقاء الجديد والزِقّ الجديد . وشبّه تِهامة بزِقّ العَسَل لأنه لا يتغيّر هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العَسَل لا يتغير . وأمّا اللبن فإنه يتغيّر . وتِهامة فى فصول السنة كلّها طيّبة غَذاةٌ ، ولياليها أطيب الليالى ، لا تؤذِى بحَرٍّ مُفرِط ولا قُرٍّ مؤذٍ . ومنه قول امرأة من العرب وصفتْ زوجها فقالت : زوجى كليل تِهامة : لا حَرّ ولا قُرّ ولا مخافة ولا سآمة . وقول الله جلّ وعزّ :

(١) هو كثير بن جابر المحاربى ، وليس كثير عزه كما فى اللسان .
(٢) الآية ٩ / الأحقاف
(٣) سقط مابين القوسين ل د
(٤) مابين القوسين ق د

تراثنا

تهذيب اللغة

لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى
٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ

الدار المصرية للتأليف والترجمة

« L'innovation peut avoir lieu dans le mal et dans le bien. »

L’innovation (définitions)



- Dans ***Liçanoul-^Arab*** de *Ibnou-Mandhour* (630-711 h) : (*bada^ach-chay’ yabda^ouh bad^an wabtada^ah*) : **Il l’a inventé, il a commencé à le faire**. (*al-badi^*) et (*al-bid^*) : quelque chose qui a eu lieu en premier. Et (*al-bid^ah*) c’est la nouveauté et ce qui a été innové dans la religion après l’achèvement de la révélation.

- Dans son livre ***Tahdhiboul-Loughah***, *Al-’Azhariyy* (282-370 h) dit: *Al-Moundhiriyy* m’a appris de *Abou ^Oumar Ad-Douriyy* de *Al-Kiça’iyy* qu’il a dit : « *L’innovation peut avoir lieu dans le mal et dans le bien*. »

- Dans ***As-Sihah fil-Loughah*** de *Al-Jawhariyy* (*-393 h) dit : (*‘ibtada^touch-chay’*) : « *Je l’ai inventé sans modèle*. »

L'innovation (définitions)

باب العين

فصل الألف

[أمع]

يقال رجل إمّعٌ وإمّعةٌ (١) أيضاً، للذى يكون لضعف رأيه مع كلّ أحد. ومنه قول ابن مسعود: «لا يكوننّ أحدكم إمّعةً».

قال أبو بكر بن السرّاج: هو فِعَّلٌ، لأنّه لا يكون إفعلٌ وصفاً. وقول من قال امرأةٌ إمّعةٌ غلطٌ، لا يقال للنساء ذلك، وقد حُكي ذلك عن أبى عبيد.

البَتَعُ: طولُ العنقِ مع شدّةِ مَغرِزِه …
منه بَتِعَ بالكسر، وفرسٌ بَتِعٌ والأنثى بَتِعةٌ، عن الأصمعى.

والبِتْعُ والبِتَعُ، مثال قِمْعٍ وقِمَعٍ: نبيذُ العسلِ. وأبتعُ: كلمةٌ يؤكَّدُ بها، تقول جاءوا أجمعون أكتعون أبتعون.

(١) قال الراجز:

لقيتُ شيخاً إمّعهْ
سألتُه عمّا معهْ
فقال ذوْدٌ أربعهْ

[بشع]

شفةٌ كاثعةٌ باثعةٌ بالثاء، أى ممتلئةٌ محمرّةٌ من الدم.

[بخع]

يقال بَخَعَ نفسه بَخْعاً، أى قتلها غمّاً. قال ذو الرمة:

ألا أيّهذا الباخعُ الوجدِ نفسَه
بشىءٍ نحتْه عن يديه (١) المقادرُ

ومنه قوله تعالى: ﴿فلعلّك باخعٌ نفسَك﴾

وبَخَعَ بالحق بُخوعاً: أقرّ به وخضع له. وكذلك بَخِعَ بالكسر بُخوعاً وبَخاعةً.

[بدع]

أبدعتُ الشىء: اخترعته لا على مثال.

والله تعالى بديعُ السموات والأرض.

والبديعُ: المبتدِعُ. والبديعُ: المبتدَعُ أيضاً. والبديعُ: الزِقّ. وفى الحديث: «إنّ تِهامةَ كبديعِ العسلِ حلوٌ أوّلُه حلوٌ آخرُه» شبّهها بزقّ العسلِ لأنّه لا يتغيّر، وليس كذلك اللبن.

وأبدعَ الشاعرُ: جاء بالبديع.

(١) فى اللسان: «يديك».

« Je l'ai inventé sans modèle. »

الصّحاح

تاج اللغة وصحاح العربيّة

تأليف

إسماعيل بن حماد الجوهري

تحقيق

أحمد عبد الغفور عطار

دار العلم للملايين

Conclusion 1



L'innovation, c'est ce qui a été innové sans modèle antérieur.

L'innovation (*al-bid^ah*) ne veut pas dire quelque chose de mauvais par définition. Il y en a qui sont bonnes et il y en a qui sont mauvaises.

Sujet 2



- ☑ Les définitions selon la langue et les différentes sortes d’innovation.
- ☐ **Il y a de bonnes innovations :** **La preuve à partir du *Qour’an*.**
- ☐ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- ☐ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- ☐ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- ☐ Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



- ***Allahou ta^ala* dit :**

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً **وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**
مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ﴾

[*Souratoul-Hadid* / 27] qui signifie : « **Nous avons créé dans les cœurs de ceux qui l'ont suivi une bienveillance, une miséricorde et un monachisme qu'ils ont innové ; Nous ne le leur avons pas ordonné ; ils ne l'ont fait que par recherche de l'agrément de *Allah*** ».

رهب

قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله. قال الفارسي: رهبانية منصوب بفعل مضمر، كأنه قال: وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، ولا يكون عطفا على ما قبله من المنصوب في الآية، لأن ما وضع في القلب لا يبتدع. وقد ترهب. والترهب: التعبد، وقيل: التعبد في صومعته. قال: وأصل الرهبانية من الرهبة، ثم صارت اسما لما فضل عن المقدار وأفرط فيه، ومعنى قوله تعالى: «ورهبانية ابتدعوها»، قال أبو إسحق: يحتمل ضربين، أحدهما: أن يكون المعنى في قوله: «ورهبانية ابتدعوها»، وابتدعوا رهبانية ابتدعوها، كما تقول رأيت زيدا وعمرا أكرمته، قال: ويكون «ما كتبناها عليهم» معناه لم نكتب عليهم البتة. ويكون «إلا ابتغاء رضوان الله» بدلا من الهاء والألف، فيكون المعنى: ما كتبنا عليهم إلا ابتغاء رضوان الله. وابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر به، فهذا – والله أعلم – وجه، وفيه وجه آخر: ابتدعوها، جاء في التفسير أنهم كانوا يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه، فاتخذوا أسرابا وصوامع وابتدعوا ذلك، فلما ألزموا أنفسهم ذلك التطوع، ودخلوا فيه، لزمهم تمامه، كما أن الإنسان إذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لزمه أن يتمه.

والرهبنة: فعلنة منه، أو فعللة، على تقدير أصلية النون وزيادتها، قال ابن الأثير: والرهبانية منسوبة إلى الرهبنة، بزيادة الألف.

وفي الحديث: لا رهبانية في الإسلام. هي كالاختصاء واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك، مما كانت الرهابنة تتكلفه، وقد وضعها الله، عز وجل، عن أمة محمد ﷺ. قال ابن الأثير: هي من رهبنة النصارى. قال: وأصلها من الرهبة: الخوف، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال

من الله، والرغبة إليه.

وفي حديث الدعاء: رغبة ورهبة إليك. الرهبة: الخوف والفزع، جمع بين الرغبة والرهبة، ثم أعمل الرغبة وحدها، كما تقدم في الرغبة. وفي حديث رضاع الكبير: فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي من أجل رهبته، وهو منصوب على المفعول له.

وأرهبه ورهبه واسترهبه: أخافه وفزعه.

واسترهبه: استدعى رهبته حتى رهبه الناس، وبذلك فسر قوله عز وجل: «واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم»، أي أرهبوهم.

وفي حديث بهز بن حكيم: إني لأسمع الراهبة. قال ابن الأثير: هي الحالة التي ترهب، أي تفزع وتخوف، وفي رواية: أسمعك راهبا، أي خائفا.

وترهب الرجل إذا صار راهبا يخشى الله.

والراهب: المتعبد في الصومعة، وأحد رهبان النصارى، ومصدره الرهبة والرهبانية، والجمع الرهبان، والرهابنة خطأ، وقد يكون الرهبان واحدا وجمعا، فمن جعله واحدا جعله على بناء فعلان،

لسان العرب

لابن منظور

دار المعارف

Ar-Rahib : « Celui qui se consacre à l'adoration dans une *Sawma^ah* (une construction de terre) ....»

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



Allah fait l'éloge des musulmans qui suivaient la Loi de Jésus ﷺ parce qu'ils étaient des gens miséricordieux et qu'ils avaient de la compassion, et parce qu'ils ont innové ce monachisme (*ar-rahbaniyyah*) qui consiste à couper court aux désirs pourtant permis, au-delà de l'abandon des péchés.

Ils en arrivèrent au point de ne plus se marier, de délaisser les jouissances permises telles que les plaisirs de la table et les habits luxueux et ils se sont consacrés totalement à l'au-delà.

Ils ont innové quelque chose que *^Içа ^alayhi s-salam* ne leur a jamais prescrite. *Allah* a fait leur éloge pour ce monachisme.

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



Paroles des exégètes à propos de cette *'ayah* honorée
L'Imam Al-Khazin (741 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Aboul-Barakat An-Naçafiyy (701 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou Hayyan Al-'Andalouciyy (745 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
^Abdour-Rahman Ath-Tha^alibiyy (875 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam Al-Qourtoubiyy (671 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam At-Tabariyy (310 h) que *Allah* lui fasse miséricorde

أي على دينه (رأفة ورحمة) يعني انهم كانوا متوادين بعضهم لبعض (ورهبانية ابتدعوها) ليس هذا عطفا على ما قبله والمعنى انهم جاؤا بها من قبل أنفسهم وهي ترهبهم في الجبال والكهوف والغيران والديرة فرارا من الفتنة وحملوا أنفسهم المشاق في العبادة الزائدة وترك النكاح واستعمال الخشن في

البغي والطغيان واستعمال العدل والاجتناب عن الظلم انما يقع عاما لا يقع

٢٥٠

المطعم والمشرب والملبس مع التقلل من ذلك (ما كتبناها عليهم) أي ما فرضناها نحن عليهم (الا ابتغاء رضوان الله) أي لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله (فما رعوها حق رعايتها) يعني انهم لم يرعوا تلك الرهبانية حق رعايتها بل ضيعوها وضموا اليها التثليث والاتحاد وكفروا بدين عيسى ودخلوا في دين ملوكهم واقام أناس منهم على دين عيسى حتى أدركوا محمدا صلى الله عليه وسلم فآمنوا به فذلك قوله تعالى

(فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم) وهم الذين ثبتوا على الدين الصحيح (وكثير منهم فاسقون) وهم الذين تركوا الرهبانية وكفروا بدين عيسى صلى الله عليه وسلم ... الثعلبي عن ابن مسعود

رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا ابن أم عبد هل تدري من أين أخذت بنو اسرائيل الرهبانية قلت الله ورسوله أعلم قال ظهرت عليهم الجبابرة بعد عيسى يعملون بالمعاصي فغضب أهل الايمان فقاتلوهم فهزم أهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء فتنونا ولم يبق أحد يدعو اليه تعالى فتعالوا نتفرق في الارض الى أن يبعث الله النبي الذي وعدنا عيسى به يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا في غيران الجبال وأحدثوا الرهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية

والانجيل ...

هؤلاء الذين شقوا عليكم فقتلتموهم أو دعوا فيما نحن فيه فجمعهم ملكهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا نحن نكفيكم أنفسنا فقالت طائفة

الى الرهبان وهو الخائف فعلان من رهب كخشيان من خشي وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية ابتدعوها أي أخرجوها من عند أنفسهم ونذروها (ما كتبناها عليهم) لم نفرضها نحن عليهم (الا ابتغاء رضوان الله) استثناء منقطع أي ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله (فما رعوها حق رعايتها) كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد مع الله لا يحل نكثه (فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم)

تفسير الخازن
المسمى
لباب التأويل في معاني التنزيل
تأليف
الإمام علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم
البغدادي الصوفي
المعروف
بالخازن
وبهامشه
تفسير النسفي
المسمى
بمدارك التنزيل وحقائق التأويل
للإمام
أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود
النسفي
أعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى ببغداد
لصاحبها
قاسم محمد الرجب

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



Paroles des exégètes à propos de cette *'ayah* honorée
L'Imam Al-Khazin (741 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou l-Barakat An-Naçafiyy (701 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou Hayyan Al-'Andalouciyy (745 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
^Abdour-Rahman Ath-Tha^alibiyy (875 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam Al-Qourtoubiyy (671 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam At-Tabariyy (310 h) que *Allah* lui fasse miséricorde



معطوف على ما قبله فهي داخلة في الجعل . (ابتدعوها) جملة في موضع الصفة لرهبانية ، وخصت الرهبانية بالابتداع ، لأن الرأفة والرحمة في القلب لا تكسب للإنسان فيها بخلاف الرهبانية ، فإنها أفعال بدن مع شيء في القلب ، ففيها موضع للتكسب . قال قتادة الرأفة والرحمة من الله ، والرهبانية هم ابتدعوها ، والرهبانية رفض الدنيا وشهواتها من النساء وغيرهن[١] واتخاذ الصوامع ، وجعل أبو علي الفارسي : ورهبانية مقتطعة من العطف على ما قبلها من رأفة ورحمة ، فانتصب عنده ورهبانية على إضمار فعل يفسره ما بعده ، فهو من باب الاشتغال ، أي : وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ، واتبعه الزمخشري ، قال : وانتصابها بفعل مضمر يفسره الظاهر تقديره وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ، يعني : وأحدثوها من عند أنفسهم ونذروها انتهى . وهذا إعراب المعتزلة ، وكان أبو عليّ معتزلياً وهم يقولون ما كان مخلوقاً لله لا يكون مخلوقاً للعبد ، فالرأفة والرحمة من خلق الله ، والرهبانية من ابتداع الإنسان فهي مخلوقة له ، وهذا الإعراب الذي لهم ليس بجيد من جهة

الدين فغلبت وقتلت وفرقة قعدت في المدن يدعون إلى الدين ويبينـ[...] ينشرونهم بالمناشير فقتلوا . وفرقة خرجت إلى الفيافي وبنت الصوامع والديارات ، وطلبت [...] فتركت ، والرهبانية الفعلة المنسوبة إلى الرهبان ، وهو الخائف بني فعلان من رهب كالخشيان من [...] (ورهبانيةً) بالضم . قال الزمخشري : كأنها نسبة إلى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان انتهى . وال[...] أن يكون منسوباً إلى رهبان ، وغير بضم الراء لأن النسب باب تغيير ، ولو كان منسوباً إلى رهبان الجمع لرد إلى مفرده ، فكان يقال راهبية إلا إن كان قد صار كالعلم فإنه ينسب إليه على لفظه كالأنصار ، والظاهر أن (إلا ابتغاء رضوان الله) استثناء متصل من ما هو مفعول من أجله ، وصار المعنى أنه تعالى كتبها عليهم ابتغاء مرضاته ، وهذا قول مجاهد ، ويكون كتب بمعنى قضى . وقال قتادة وجماعة : المعنى لم يفرضها عليهم ، ولكنهم فعلوا ذلك ابتغاء رضوان الله تعالى ، فالاستثناء على هذا منقطع ، أي : لكن ابتدعوها لابتغاء رضوان الله تعالى والظاهر أن الضمير في (رعوها) عائد على ما عاد عليه في ابتدعوها ، وهو ضمير الذين اتبعوه ، أي : لم يرعوها كما يجب على الناذر رعاية نذره ، لأنه عهد مع الله لا يحل نكثه . وقال نحوه ابن زيد ، قال : لم يدوموا على ذلك ، ولا وفوه حقه ، بل غيروا وبدلوا ، وعلى تقدير أن فيهم من رعى يكون المعنى : فما رعوها بأجمعهم . وقال ابن عباس وغيره : الضمير للملوك الذين حاربوهم وأجلوهم . وقال الضحاك وغيره : الضمير للأخلاف الذين جاؤوا بعد المبتدعين لها .

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



Paroles des exégètes à propos de cette *'ayah* honorée
L'Imam Al-Khazin (741 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou l-Barakat An-Naçafiyy (701 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou Hayyan Al-'Andalouciyy (745 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
^Abdour-Rahman Ath-Tha^alibiyy (875 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam Al-Qourtoubiyy (671 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam At-Tabariyy (310 h) que *Allah* lui fasse miséricorde

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ﴾ عَبَّرَ سبحانه عن خلقه الحديدَ بالإنزال؛ كما قال: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ﴾ [الزمر: ٦] الآية، قال جمهورٌ من المفسرين: الحديد هنا أراد به جِنْسَهُ من المعادن وغيرها، وقال حُذَّاقٌ من المفسرين: أراد به السلاح، ويترتب معنى الآية بأَنَّ الله أخبر أنَّهُ أرسل رُسُلاً، وأنزل كتباً، وعدلاً مشروعاً، وسلاحاً يُحَارَبُ به مَنْ عاند، ولم يقبل هدى الله؛ إذْ لم يبق له عذر، وفي الآية ـ على هذا التأويل ـ حَضٌّ على القتال في سبيل الله وترغيبٌ فيه.

وقوله: ﴿وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ يقوّي هذا التأويل.

وقوله: ﴿بالغيب﴾ معناه: بما سمع من الأوصاف الغائبة عنه فآمن بها، وباقي الآية بين.

وقوله سبحانه: و﴿قَفَّيْنَا﴾ معناه: جئنا بهم بعد الأولين، وهو مأخوذ من القفا، أي: جيء بالثاني في قَفَا الأوَّلِ، فيجيء الأول بين يدي الثاني، وقد تقدم بيانه.

وقوله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً﴾: الجعل في هذه الآية بمعنى الخلق.

وقوله: ﴿ابْتَدَعُوهَا﴾: صفة لرهبانية، وخَصَّها بأنَّها ابْتُدِعَتْ؛ لِأَنَّ الرأفة والرحمة في القلب، لا تَكَسُّبَ للإنسان فيها، وَأَمَّا الرهبانيةُ فهي أفعال بدن مع شيء في القلب، ففيها موضعٌ لِلتَّكَسُّبِ، ونحو هذا عن قتادة[1]، والمراد بالرأفة والرحمة حُبُّ بعضهم في بعض وتوادُّهُم، والمراد بالرهبانية: رَفْضُ النساء، واتخاذ الصوامع والديارات، والتفردُ للعبادات، وهذا هو ابتداعهم، ولم يَفْرِضِ الله ذلك عليهم، لكنهم فعلوا ذلك؛ ابتغاء رضوان الله؛ هذا تأويل جماعة، وقرأ ابن مسعود[2]:/ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ لَكِنِ ابْتَدَعُوهَا» وقال مجاهد[3]: المعنى: كتبناها عليهم ابتغاء رضوان الله، فالاستثناء على هذا مُتَّصِلٌ، واخْتُلِفَ في الضمير الذي في قوله: ﴿فَمَا رَعَوْهَا﴾ مَنِ المراد به؟ فقال ابن زيد وغيره[4]: هو عائد على الذين ابتدعوا الرهبانيَّة، وفي هذا التأويل لزومُ الإتمام لِكُلِّ مَنْ بدأ بتطوُّعٍ ونَفْلٍ، وأَنَّهُ

(١) ... /٦٩٠)، برقم: (٣٣٦٧٣)، وذكره ابن عطية (٥/ ٢٧٠).
(٢) ... جيز» (٥/ ٢٧٠).
(٣) ... (٢٧٠.
(٤) ... /٦٩٢)، برقم: (٣٣٦٧٨)، عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وذكره ابن عطية ... طي في «الدر المنثور» (٦/ ٢٥٩)، وعزاه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، ... مردويه، وابن نصر.

تفسير الثعالبي

المسمى

بالجواهر الحسان في تفسير القرآن

للإمام عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي

(٧٨٦-٨٧٥هـ)

حقق أصوله على أربع نسخ خطية وعلق عليه وخرج أحاديثه

الشيخ علي محمد معوض

والشيخ عادل أحمد عبد الموجود

وشارك في تحقيقه

الأستاذ الدكتور عبد الفتاح أبو سنة

خبير المخطوطة بمجمع البحوث الإسلامية

وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

وعضو لجنة المصحف بالأزهر الشريف

الجزء الأول

دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

^Abdou r-Rahman Ath-Tha^alibiyy « …et c'est cela leur innovation qui ne leur a pas été rendue obligatoire, mais ils l'ont fait par recherche de l'agrément de *Allah*»

Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



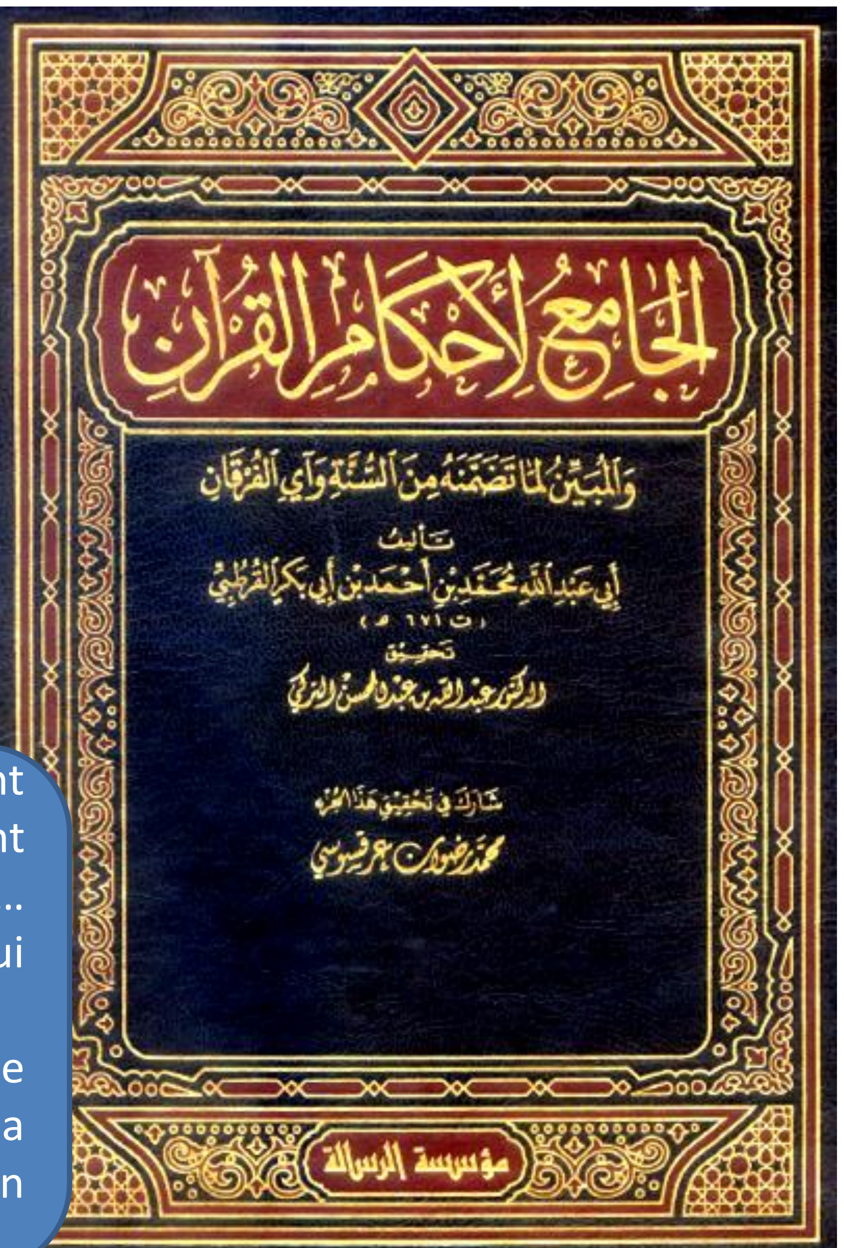
Paroles des exégètes à propos de cette *'ayah* honorée
L'Imam Al-Khazin (741 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou l-Barakat An-Naçafiyy (701 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou Hayyan Al-'Andalouciyy (745 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
^Abdour-Rahman Ath-Tha^alibiyy (875 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam Al-Qourtoubiyy (671 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam At-Tabariyy (310 h) que *Allah* lui fasse miséricorde

وشرابنا ولا نَرِدُ عليكم. وقالت طائفة: دعونا نهيم في الأرض ونسيح، ونشرب كما تشرب الوحوش في البرِّيَّة، فإذا قَدَرْتم علينا فاقتلونا. وطائفة قالت: ابنوا لنا دُوراً في الفيافي، ونحتفر الآبار، ونَحترِث البقول، فلا تروننا ـ وليس أحد من هؤلاء إلا وله حميم منهم ـ ففعلوا، فمضى أولئك على منهاج عيسى، وخَلَف قوم من بعدهم ممن قد غيَّر الكتاب فقالوا: نسيح ونتعبَّد كما تعبَّد أولئك، وهم على شِرْكهم لا عِلْم لهم بإيمانِ من تقدم من الذين اقتَدَوْا بهم، فذلك قوله تعالى: «ورهبانيَّةً ابتدعُوها ما كَتَبْنَاها عَلَيْهم إلا ابتغاءَ رضوانِ اللهِ» الآية[1]. يقول: ابتدعها هؤلاء الصالحون «فَمَا رَعَوْهَا» المتأخرون «حَقَّ رِعَايَتِهَا» ﴿فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ﴾ يعني الذين ابتدعوها أوَّلًا وَرَعوها ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ يعني المتأخرين، فلما بعث الله محمَّدًا ﷺ ولم يَبْقَ منهم إلا قليل، جاؤوا من الكهوف والصَّوَامع والغِيران فآمنوا بمحمَّد ﷺ[2].

الثالثة: وهذه الآية دالَّة على أنَّ كلَّ مُحدَثة بدعةٌ، فينبغي لمن ابتدعَ خيراً أن يدوم عليه، ولا يعدل عنه إلى ضدِّه؛ فيدخل في الآية[3]. وعن أبي أمامة الباهلي ـ واسمه: صُدَيّ بن عَجْلان ـ قال: أحدثتم قيامَ رمضان ولم يُكتَب عليكم، إنَّما كُتِبَ عليكم الصيام، فدوموا على القيام إذ فعلتموه ولا تتر... إسرائيل ابتدعوا

L'Imam ***Al-Qourtoubiyy*** dit : « …Les vertueux l'ont innové, mais ceux qui sont venus après eux ont mécru et l'ont conservé mais avec la mécréance… *Allah* a récompensé les prédécesseurs parmi eux qui l'ont innové et qui sont restés sur l'Islam.»

Il dit aussi : « cette *ayah* montre que chaque chose innovée est une *bid^ah*, il convient donc à celui qui a innové une chose de bien de persévérer sur ce bien et de ne pas le délaisser pour un mal »



Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



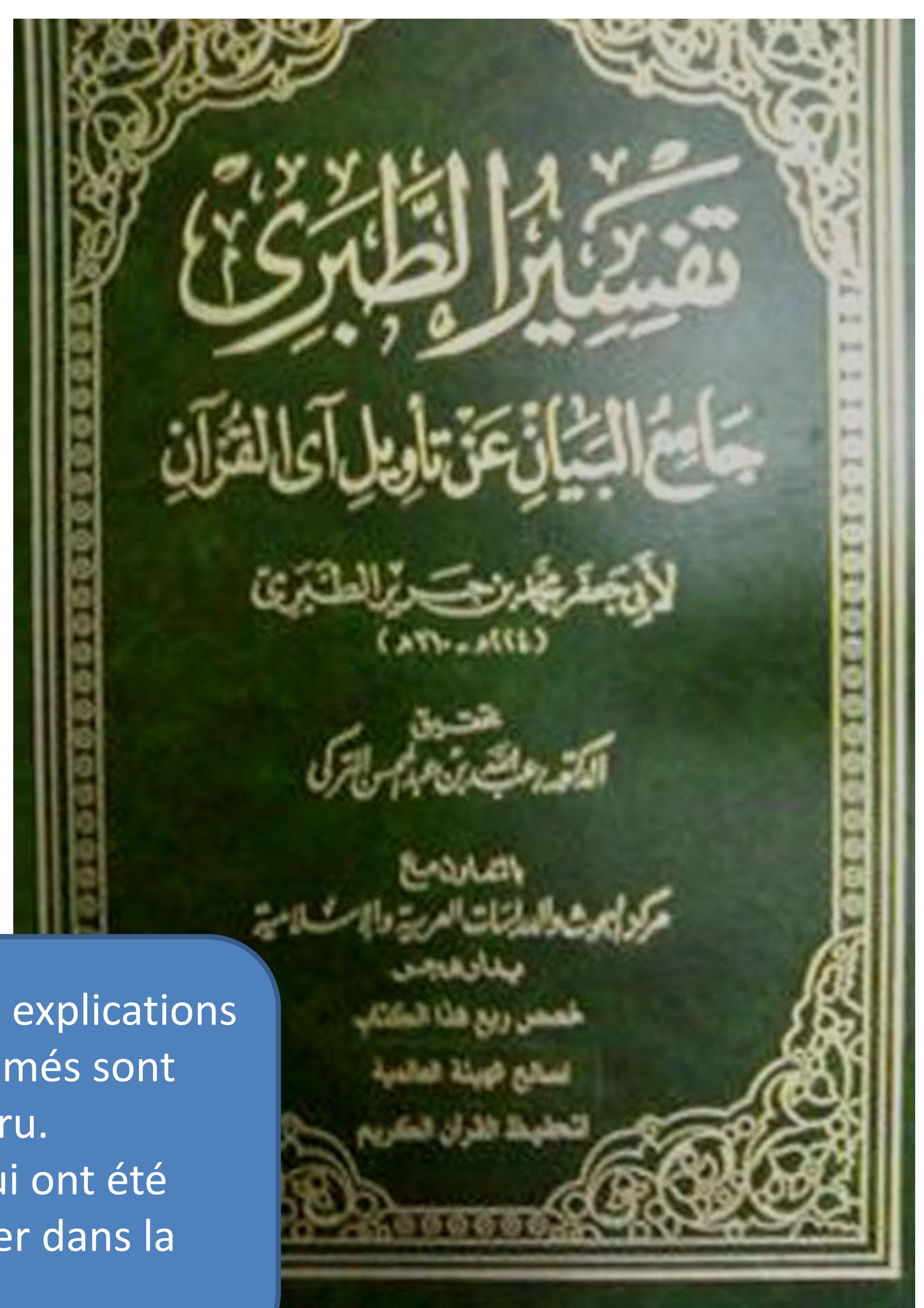
Paroles des exégètes à propos de cette *'ayah* honorée
L'Imam Al-Khazin (741 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Aboul-Barakat An-Naçafiyy(701 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
Abou Hayyan Al-'Andalouciyy (745 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
^Abdour-Rahman Ath-Tha^alibiyy (875 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam Al-Qourtoubiyy (671 h) que *Allah* lui fasse miséricorde
L'Imam At-Tabariyy (310 h) que *Allah* lui fasse miséricorde

واليهوديّةَ ، فقال اللّهُ عزّ وجلّ لهم : ﴿ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ ، وثَبَتَت طائفةٌ منهم على دينِ عيسى صلواتُ اللّهِ عليه ، حتى بعَث اللّهُ محمدًا ﷺ ، فآمَنوا به .

حدَّثني يعقوبُ بنُ إبراهيمَ ، قال : ثنا هشيمٌ ، قال : أخبَرنا زكريا بنُ أبي مريمَ ، قال : سمِعتُ أبا أمامةَ الباهليَّ يقولُ : إنَّ اللّهَ كتَب عليكم صيامَ رمضانَ ، ولم يَكْتُبْ عليكم قيامَه ، وإنما القيامُ شيءٌ ابْتَدَعتُموه ، وإنَّ قومًا ابْتَدَعوا بدعةً لم يَكْتُبْها اللّهُ عليهم ، ابْتَغَوا بها رِضْوانَ اللّهِ ، فلم يَرْعَوها حقَّ رِعايتِها ، فعابَهم اللّهُ / بتَرْكِها ، ٢٧/٤١
فقال : ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾[1] .

وأولى الأقوالِ في ذلك بالصحةِ أنْ يقالَ : إنَّ الذين وصَفهم اللّهُ بأنهم لم يَرْعَوا الرهبانيةَ حقَّ رِعايتِها ، بعضُ الطوائفِ التي ابْتَدَعتْها . وذلك أنَّ اللّهَ جلّ ثناؤُه أخبَر أنه آتَى الذين آمَنوا منهم أجرَهم ؛ قال : فدلَّ بذلك على أن منهم مَن قد رعاها حقَّ رِعايتِها ، فلو لم يكنْ منهم مَن كان كذلك لم يكنْ يستحِقُّ الأجرَ الذى قال جلّ ثناؤُه : ﴿ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ . إلا أنَّ الذين لم يَرْعَوْها حقَّ رِعايتِها ممكنٌ أنْ يكونوا كانوا على عَهْدِ الذين ابْتَدَعوها ، وممكنٌ أنْ يكونوا كانوا ... كلام العرب أن

L’imam ***At-Tabariyy*** a dit : « … La plus sûre des explications à ce sujet, c’est de dire que ceux qui ont été blâmés sont ceux qui ont innové mais qui ont falsifié et mécru.
Ceci indique que parmi les innovateurs, ceux qui ont été récompensés sont ceux qui l’ont fait sans falsifier dans la religion et sans rajouter de la mécréance.»



Il y a de bonnes innovations : la preuve du *Qour'an*.



***Allahou ta^ala* dit dans** [*Souratoul-Hadid* / 27]**:**

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾

Il y a dans cette *'ayah* un ***éloge*** des croyants de la communauté de Jésus (*^Iça*) :

- Car ils faisaient preuve de miséricorde et de pardon.
- Parce qu'ils ont ***innové le monachisme*** qui consiste à s'abstenir des désirs licites, en plus de s'abstenir des désirs interdits.
- Au point qu'ils se sont abstenus du mariage et ont délaissé les plaisirs de la nourriture et les habits luxueux, et se sont consacrés entièrement à la préparation pour l'au-delà.
- Ceux dont *Allah* a fait l'éloge sont ceux qui ont suivi Jésus sur l'Islam en s'attachant à la Loi révélée à Jésus. Ils construisaient des ermitages, c'est-à-dire des habitations précaires de terre ou autre à l'écart des villes pour se consacrer aux adorations. Puis sont venus après eux des gens qui les ont suivis en cela mais en adorant associant à Dieu, c'est-à-dire en adorant Jésus et sa mère. Ces derniers ont seulement imité les premiers dans l'abstinence des désirs et la retraite dans les ermitages selon Sa parole *ta^ala* : ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [*Souratoul-Hadid* / 27] qui signifie qu'ils n'ont pas suivi le monachisme qui était en accord avec la loi révélée de Jésus contrairement à leurs prédécesseurs.

Conclusion 2



On retient de cette *‘ayah* honorée que, si quelqu’un fait un acte qui ne contredit pas la Loi révélée mais qui est bien en accord avec elle, que ce n’est pas une innovation blâmée et qu’il en sera au contraire récompensé.

Sujet 3



- ☑ Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation.
- ☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
- ☐ **Il y a de bonnes innovations : La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- ☐ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- ☐ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- ☐ Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

Il y a de bonnes innovations : la preuve de la *Sounnah*.



Dans le *Hadith* honorés

Hadith de Jarir Ibnou ^Abdil-Lah Al-Bajaliyy que *Allah* l'agrée, rapporté avec sa chaîne de transmission par *Mouslim*

Hadith* de la mère des croyants *^A'ichah que *Allah* l'agrée, rapporté avec sa chaîne de transmission par *Al-Boukhariyy*

قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ [الحشر: ١٨] تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ (حَتَّى قَالَ) وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا، بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، قَالَ: ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

(...) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [النساء: ١] الآيَةَ».

٧١- (...) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمُ الصُّوفُ. فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ. قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ. فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ.

(٢١) باب الحمل أجرة يتصدق بها، والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل

... حَدَّثَنَا

سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ. ح وحَدَّثَنِيهِ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ.

(١) في (خ) «كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ».

(٢) في (خ) «وحَدَّثَنَا عبيدالله».

(٣) في (خ) «وحَدَّثَنَا محمدٌ».

"Le Messager de *Al<u>l</u>ah* ﷺ a dit ce qui signifie : " ***Si quelqu'un instaure dans l'Islam une bonne tradition*** (*sounnah <u>h</u>açanah*), **il *en aura une récompense et une récompense chaque fois que des gens la feront après lui, sans qu'il leur soit diminué quoi que ce soit de leurs récompenses ; et si quelqu'un instaure dans l'Islam une mauvaise tradition*** (*sounnah sayyi'ah*), ***il se chargera d'un péché et d'un péché chaque fois que des gens la feront après lui, sans que leurs péchés ne soit diminués en rien*** ".

صحيح مسلم

المسمّى

١ـ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

وفي طليعته

٢ـ غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

وبهامشه

تشرف بخدمتها والعناية بها

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

دار طيبة

Il y a de bonnes innovations : la preuve de la *Sounnah*.



Il y a sa parole ﷺ :

((مَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسَنَةً فَلَهُ أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بها بعدَهُ مِن غير أن يَنْقُصَ من أجُورِهِم شَيءٌ، ومَن سَنَّ في الإسْلامِ سُنَّةً سَيّئةً كانَ عليه وِزْرُها ووِزْرُ مَن عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِه مِن غَيرِ أن يَنْقُصَ مِن أَوزَارِهِم شَيءٌ))

qui signifie : « ***Si quelqu'un instaure dans l'Islam une bonne tradition*** (*sounnah haçanah*)**, il *en aura une récompense et une récompense chaque fois que des gens la feront après lui, sans qu'il leur soit diminué quoi que ce soit de leurs récompenses ; et si quelqu'un instaure dans l'Islam une mauvaise tradition*** (*sounnah sayyi'ah*)***, il se chargera d'un péché et d'un péché chaque fois que des gens la feront après lui, sans que leurs péchés ne soit diminués en rien*** »

Si les opposants disent : Ceci veut dire (si quelqu'un instaure quelque chose du vivant du Messager mais pas après son décès).

On leur dit :

- **« *La restriction n'est confirmée que par une preuve* » Or ici, la preuve donne le contraire de ce qu'ils prétendent puisque le Messager ﷺ a dit :** ce qui signifie **« *Celui qui instaure dans l'Islam* » et n'a pas dit** (si quelqu'un instaure de mon vivant) **et n'a pas dit non plus** (si quelqu'un fait un acte que j'avais fait moi-même, alors refaites-le)**.**
- **d'autre part, l'Islam n'est pas limité à l'époque dans laquelle le Messager de *Allah* ﷺ était vivant. Leur prétention est ainsi annulée.**

Il y a de bonnes innovations : la preuve de la *Sounnah*.



Sa parole ﷺ :

((مَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسَنَةً فَلَهُ أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بها بعدَهُ مِن غير أن يَنْقُصَ من أجُورِهم شَيءٌ، ومَن سَنَّ في الإسْلامِ سُنَّةً سَيِّئةً كانَ عليه وِزرُها ووِزْرُ مَن عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِه مِن غَيرِ أن يَنْقُصَ مِن أَوزَارِهم شَيءٌ))

[rapporté par *Mouslim*] signifie : « ***Si quelqu'un instaure dans l'Islam une bonne tradition*** (*sounnah haçanah*), **il *en aura une récompense et une récompense chaque fois que des gens la feront après lui, sans qu'il leur soit diminué quoi que ce soit de leurs récompenses ; et si quelqu'un instaure dans l'Islam une mauvaise tradition*** (*sounnah sayyi'ah*)***, il se chargera d'un péché et d'un péché chaque fois que des gens la feront après lui, sans que leurs péchés ne soit diminués en rien*** »

S'ils disent : (La cause du *hadith* est que des hommes très pauvres, s'habillant de vêtements de laine et de poils, sont venus et le visage du Messager de *Allah* a alors changé à la vue de leur extrême pauvreté et de leur difficulté. Les gens se sont alors mis à faire des aumônes jusqu'à rassembler pour eux beaucoup de choses. Le visage du Messager de *Allah* ﷺ est alors devenu radieux et il a dit ce qui signifie : « *Si quelqu'un instaure dans l'Islam une bonne tradition,* il *en aura une récompense et une récompense chaque fois que des gens la feront après lui*. »)

On leur répond:

- « ***On tient compte de la généralité du terme et non pas de la restriction de la cause*** » **comme l'ont mentionné les savants spécialistes des fondements.**

Il y a de bonnes innovations : la preuve de la *Sounnah*.



Dans le *Hadith* honoré

Hadith de Jarir Ibnou ^Abdil-Lah Al-Bajaliyy que *Allah* l'agrée, rapporté avec sa chaîne de transmission par *Mouslim*

Hadith* de la mère des croyants *^A'ichah que *Allah* l'agrée, rapporté avec sa chaîne de transmission par *Al-Boukhariyy*

عام . وأمّا أنتَ يا أُنَيسُ ـ لِرجُلٍ ـ فاغْدُ على امرأةِ هٰذا فارجُمها . فغدا عليها أُنَيسٌ فرَجَمها» .

[الحديث : ٢٦٩٥][انظر الحديث : ٢٣١٥] . [الحديث : ٢٦٩٦][انظر الحديث : ٢٣١٤ ، ٢٦٤٩] .

٢٦٩٧ ـ حدّثنا يعقوبُ حدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ عن أبيهِ عنِ القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ أحدَثَ في أمرِنا هٰذا ما ليسَ فيهِ فهوَ رَدّ» .

رواهُ عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ المَخْرَميُّ ، وعبدُ الواحِدِ بنُ أبي عونٍ ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ .

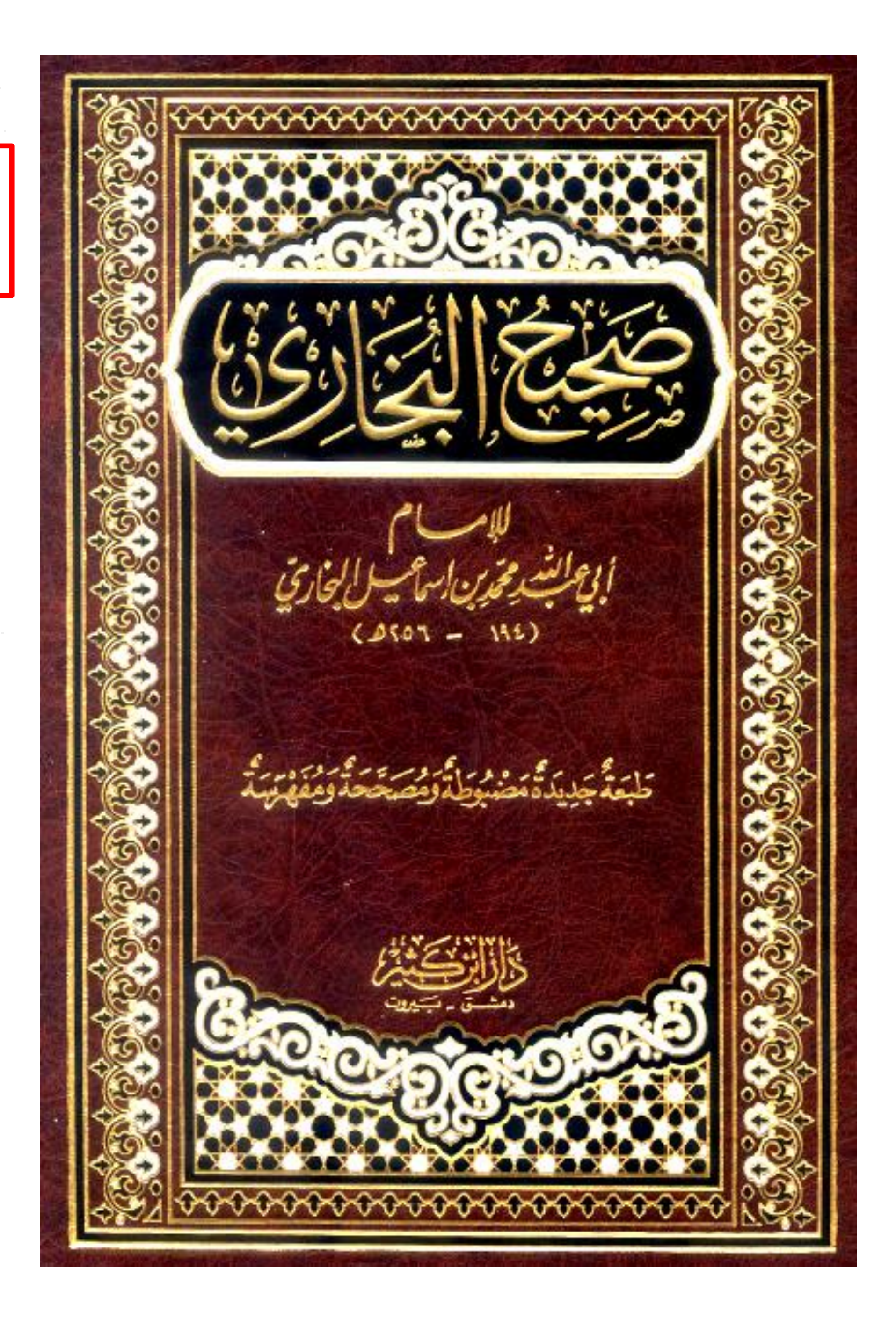
٦ ـ باب كيفَ يُكتبُ «هذا ما صالَحَ ... بنُ فلانٍ فلانَ بنَ فلانٍ»

وإن لم ينسُبْهُ إلى قبي...

٢٦٩٨ ـ حدّثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ حدَّثَنا غُنْدَرٌ حد... ...حاقَ قال : سمعتُ

"*Le Messager de Allah* ﷺ *a dit* ce qui signifie : « *Si quelqu'un innove dans notre religion une chose qui n'y est pas conforme, elle est rejetée*".

٢٦٩٩ ـ حدّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسىٰ عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق عنِ البَراءِ رضيَ اللهُ عنه قال : «اعتمرَ النبيُّ ﷺ في ذي القَعْدةِ ، فأبىٰ أهلُ مكةَ أن يَدَعوهُ يَدخُلُ مكةَ ، حتّى قاضاهُم على أن يُقيم بها ثلاثةَ أيام . فلمّا كَتبوا الكتابَ كَتبوا : هٰذا ما قاضىٰ عليه محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ ، فقالوا : لا نُقرُّ بها ، فلو نعلمُ أنّك رسولُ اللهِ ما مَنعناك ، لكنْ أنت محمدُ ابنُ عبدِ الله . قال : أنا رسولُ اللهِ ، وأنا محمدُ بنُ عبدِ الله ، ثمّ قال لعليّ : امحُ «رسول الله» قال : لا واللهِ لا أمحوكَ أبداً ، فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ الكتابَ فكتبَ : هذا ما قاضىٰ عليه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ، لا يدخُلُ مكةَ سلاحٌ إلا في القِراب ، وأن لا يَخرُجَ من أهلِها بأحدٍ إن أراد أن يتبعَهُ ، وأن لا يَمنعَ أحداً من أصحابِه أراد أن يُقيمَ بها . فلمّا دَخلَها ومَضىٰ الأجَلُ أتَوا عليّاً فقالوا : قلْ لصاحبِكَ اخرُجْ عنّا فقد مضىٰ الأجَل . فخَرَجَ النبيُّ ﷺ ، فتبِعَتْهم ابنةُ حمزةَ ـ يا عمّ ، يا عمّ ـ فتَناوَلَها عليٌّ فأخذَ بيدِها وقال لفاطمةَ : دُونَكِ ابنةَ عمِّك احمِليها . فاختصَمَ فيها عليٌّ وزيدٌ وجَعفرٌ . فقال عليٌّ : أنا أحقُّ بها وهي ابنةُ عمّي وخالتُها تحتي . وقال زيدٌ : ابنةُ أخي . فقَضىٰ بها النبيُّ ﷺ لخالتِها وقال : الخالةُ بمنزلةِ الأمّ ، وقال لعليّ : أنتَ مني وأنا منك . وقال لجعفرٍ : أشبهتَ خَلْقي وخُلُقي . وقال لزيدٍ : أنتَ أخونا ومَولانا» . [انظر الحديث : ١٧٨١ ، ١٨٤٤ ، ٢٦٩٨] .



Il y a de bonnes innovations : la preuve de la *Sounnah*.



Il y a sa parole ﷺ :

((من أحدَثَ في أمرِنا هذا **ما ليسَ منهُ** فهوَ رَدّ))

[rapportée par *Al-Boukhariyy*] (*man 'ahdatha fi 'amrina hadha ma layça minhou fahouwa radd*) qui signifie : « ***Si quelqu'un innove dans notre religion quelque chose qui n'y est pas conforme, elle est rejetée*** »

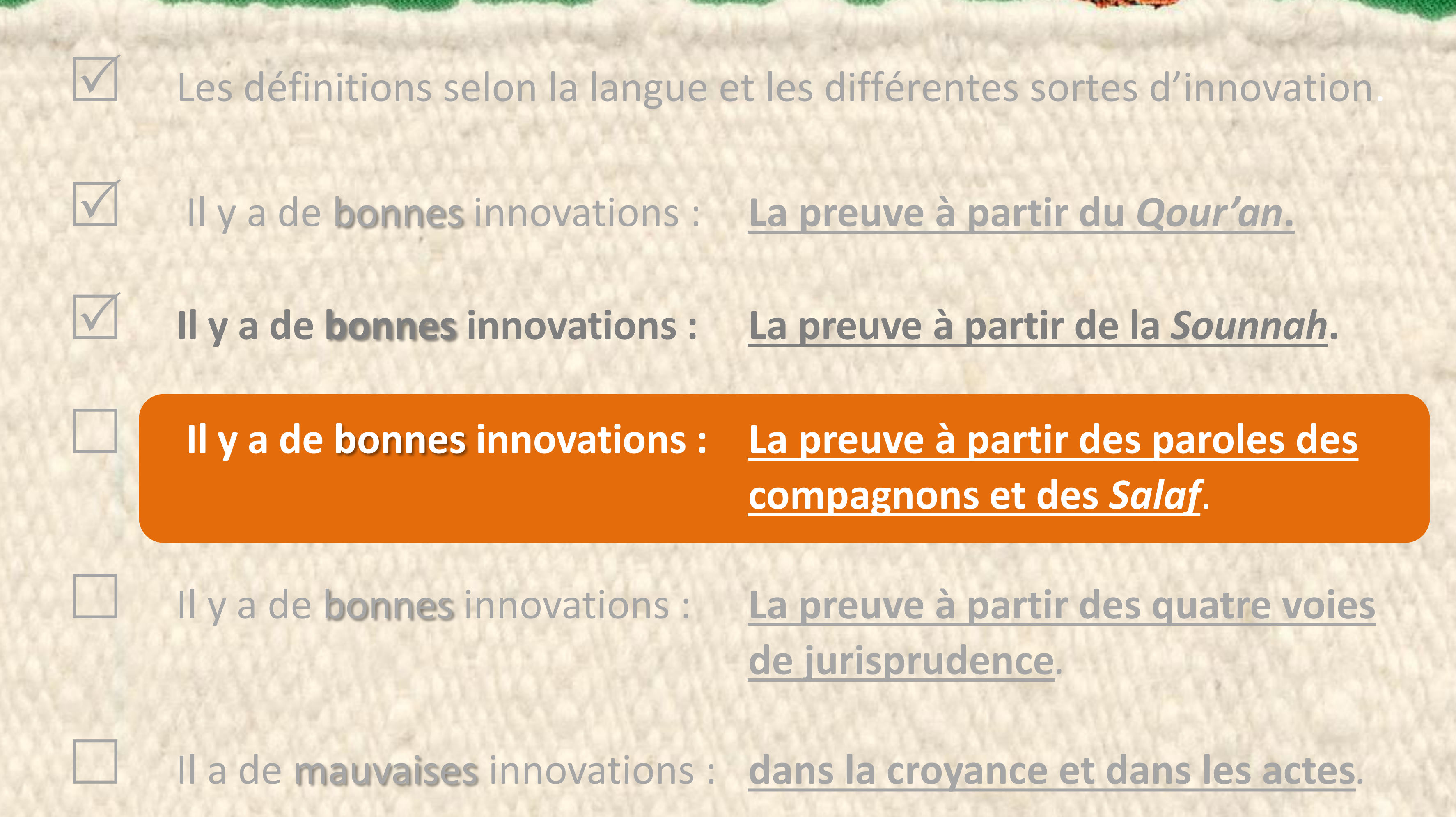
Le Messager ﷺ nous a fait comprendre par sa parole : « quelque chose qui n'y est pas conforme » qu'une nouveauté n'est rejetée que si elle est contraire à la Loi de l'Islam, et que par conséquent, une nouveauté qui est en accord avec la Loi de l'Islam n'est pas rejetée.

Conclusion 3



Le Prophète ﷺ nous a enseigné que l’innovation est de deux sortes, bonne et mauvaise ; que ce qui est en accord avec la Loi de l’Islam est bon et ce qui la contredit est mauvais.

Sujet 4


☑ Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation.
☑ Il y a de **bonnes** innovations : La preuve à partir du *Qour'an*.
☑ **Il y a de bonnes innovations : La preuve à partir de la *Sounnah*.**
☐ **Il y a de bonnes innovations : La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
☐ Il y a de **bonnes** innovations : La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.
☐ Il a de **mauvaises** innovations : dans la croyance et dans les actes.





La preuve à partir de la parole des compagnons et des savants du *Salaf*

- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab* dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père dans le *Sahih* de *Mouslim*.
- L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan* dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour* dans *Kitaboul-Masahif* de *Abou Dawoud As-Sajastaniyy*.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* dans les *Sounan* de *Abou Dawoud* .
- L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy* dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz* dans *Wafa'oul-Wafa* du *chaykh* *As-Samhoudiyy*.

Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

٣١ ـ كتاب صلاة التراويح

١ ـ باب فضل مَن قامَ رمضانَ

٢٠٠٨ ـ حدّثنا يحيىٰ بنُ بُكَير حدَّثَنا اللّيثُ عن عُقَيل عنِ ابن شهابٍ قال: أخبرَني أبو سَلَمَةَ أنَّ أبا هُريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ لرَمضانَ: من قامَهُ إيماناً واحتِساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِه». [انظر الحديث: ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٩٠١].

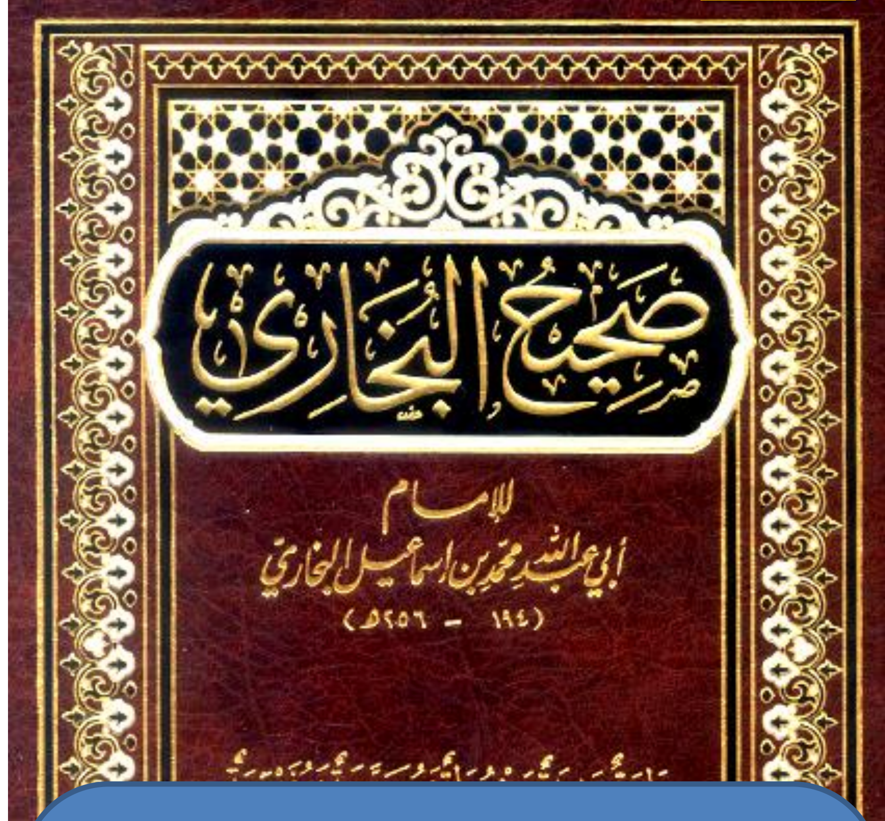
٢٠٠٩ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عن حُميدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ عن أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «مَن قامَ رمضانَ إيماناً واحتِساباً غُفِرَ لهُ ما تَقدَّمَ من ذَنْبِه». [انظر الحديث: ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٩٠١، ٢٠٠٨].

قال ابنُ شِهابٍ: فتُوُفّيَ رسولُ اللهِ ﷺ والناسُ علىٰ ذٰلك، ثمّ كانَ الأمرُ علىٰ ذٰلكَ في خِلافةِ أبي بكرٍ وصَدْراً من خِلافةِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما».

٢٠١٠ ـ وعنِ ابنِ شِهابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ عن عبدِ الرحمٰنِ بن عبد القارِيِّ أنهُ قال: «خرجتُ معَ عُمرَ بنِ الخطّابِ رضيَ الله عنهُ ليلةً في رمضانَ إلى المسجدِ فإذا الناس أوزاعٌ مُتَفرِّقونَ يُصلّي الرجلُ لنَفْسِه، ويُصلّي الرجُلُ فيُصلّي بصلاتِه الرَّهطُ. فقال عمرُ: إني أرَى لو جمعتُ هؤلاءِ على قارِئٍ واحدٍ لكانَ أمْثَلَ. ثمّ عَزمَ فجَمَعَهم على أُبَيِّ بنِ كعبٍ. ثمّ خَرَجتُ معهُ ليلةً أُخرىٰ والناسُ يُصلّونَ بصلاةِ قارِئهم، قال عمرُ: نِعْمَ البِدْعةُ هٰذهِ، والتي يَنامونَ عنها أفضَلُ مِنَ التي يَقومونَ ـ يُريدُ آخرَ الليل ـ وكان الناسُ يَقُومونَ أوَّلَه».

٢٠١١ ـ حدّثنا إسماعيلُ قال: حدَّثَني مالكٌ عنِ ابنِ شِهابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زَوجِ النبيِّ ﷺ: «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلّى، وذٰلكَ في رمضانَ».

[انظر الحديث: ٧٢٩، ٧٣٠، ٩٢٤، ١١٢٩].



^Oumar Ibnou l-Khattab que *Allah* l'agrée a rassemblé les gens pour qu'ils fassent la prière de *tarawih* en assemblée pendant *Ramadan* alors que du vivant du Prophète ﷺ ils la faisaient individuellement ou en petits groupes et *^Oumar* lui-même a dit : « *Quelle bonne innovation que celle-ci !* ».

La preuve à partir de la parole des compagnons et des savants du *Salaf*



dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.

- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père
  dans le *Sahih* de *Mouslim*.
- L’Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan*
  dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour*
  dans *Kitaboul-Masahif* de *Abou Dawoud As-Sajastaniyy*.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans les *Sounan* de *Abou Dawoud* .
- L’illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy*
  dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz*
  dans *Wafa’oul-Wafa* du *chaykh* *As-Samhoudiyy*.

Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

«مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَالطَّرِيقُ الآخَرُ الْجُحْفَةُ(١) وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ. وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ. وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».

(٣) باب التلبية وصفتها ووقتها

١٩ - (١١٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَزِيدُ فِيهَا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ(٢) إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ. [خ١٥٤٩]

٢٠ - (...) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ. حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ(٣)، وَحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ ... الْحُلَيْفَةِ، أَهَلَّ فَقَالَ: ... لَبَّيْكَ، إِنَّ ...

... ؓ يَقُولُ: هَذِهِ ...

... ابن عمر».

قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ ؓ يَزِيدُ مَعَ هَذَا: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَبَّيْكَ. وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

(...) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ؓ قَالَ: تَلَقَّفْتُ(٥) التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي(٦) رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

٢١ - (...) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: فَإِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ ؓ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ؓ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ الْحُلَيْفَةِ، أَهَلَّ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ؓ يَقُولُ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ يُهِلُّ بِإِهْلَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ. [خ١٥٤٠، ٥٩١٥]

٢٢ - (١١٨٥) وحَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ

(٥) أي أخذتها بسرعة. قال القاضي: ورُوي: «تلقنت» بالنون، والأول: رواية الجمهور، وروي تلقيت بالياء، ومعانيها متقاربة. النووي.

(٦) في (غ) «من رسول الله».

صحيح مسلم

المسمّى

١- المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ)

وفي طليعته

٢- غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج

للعلامة السيد محمد بن محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)

وبهامشه

٣- علل الأحاديث في كتاب الصحيح: لأبي الفضل بن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ)

٤- الإلزامات والتتبع: للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

Notre maître *^Oumar* que *Allah* l'agrée a innové dans la parole que l'on dit lors du pèlerinage (*at-talbiyah*).
Il a innové quelque chose qui est en plus de ce que disait le Prophète ﷺ. Et notre maître *^Oumar* a ajouté : (*Labayka l-Lahoumma wasa^dayk ; wal-khayrou fi yadayk ; Labayka war-raghba'ou 'ilayka wal-^amal*).

La preuve à partir de la parole des *compagnons* et des savants du *Salaf*



- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père
  dans le ***Sahih*** de ***Mouslim***.
- **L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan***
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour***
  dans ***Kitaboul-Masahif*** de ***Abou Dawoud As-Sajastaniyy***.
- **Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab***
  dans les ***Sounan*** de ***Abou Dawoud*** .
- **L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy***
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz***
  dans ***Wafa'oul-Wafa*** du *chaykh* ***As-Samhoudiyy***.

Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

أُقيمَتِ الصلاة فلا تأتُوها تَسعَونَ ، وائتُوها تَمشونَ عليكمُ السَّكِينةُ ، فما أدرَكْتم فصلُّوا ، ومَا فاتكم فأتمُّوا» . [انظر الحديث : ٦٣٦].

٩٠٩ ـ حدّثنا عمرُو بنُ عليٍّ قال : حدَّثني أبو قتيبةَ قال : حدَّثَنا عليُّ بنُ المبارَكِ عن يحيى بنِ أبي كثيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي قَتادةَ لا أعلمهُ إلاّ عن أبيهِ عنِ النبيِّ ﷺ قال : «لا تقوموا حتى تَرَوْني وعليكمُ السَّكينةُ» . [انظر الحديث : ٦٣٧ ، ٦٣٨].

١٩ ـ باب لا يُفرِّقُ بينَ اثنَينِ يومَ الجُمعةِ

٩١٠ ـ حدّثنا عَبدانُ قال : أخبرَنا عبدُ اللهِ قال : أخبرَنا ابنُ أبي ذئبٍ عن سعيدٍ المَقْبُريِّ عن أبيهِ عنِ ابنِ وَدِيعةَ عن سَلمانَ الفارسيِّ قال : قال رسولُ اللهِ : «من اغتَسلَ يومَ الجُمعةِ وتطهَّرَ بما استطاعَ مِن طُهرٍ ، ثم ادَّهنَ أو مسَّ من طِيبٍ ، ثمَّ راحَ فلم يُفرِّقْ بينَ اثنينِ فصلّى ما كُتِبَ له ، ثمَّ إذا خرجَ الإمامُ أنْصَتَ ، غُفِرَ له ما بَينَهُ وَبينَ الجُمعةِ الأخرى» .

[انظر الحديث : ٨٨٣].

٢٠ ـ باب لا يُقيمُ الرَّجُلُ أخاهُ يومَ الجُمعةِ وَيَقعُدُ في مَكانِه

٩١١ ـ حدّثنا محمدٌ قال : أخبرَنا مَخْلَدُ بنُ يزيدَ قال : أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال : سمعتُ نافعاً يقولُ : سمعتُ ابنَ عمرَ رضي اللهُ عنهما يقولُ : «نَهى النبي ﷺ أن يُقيمَ الرجلُ أخاهُ من مَقْعَدِهِ وَيَجلِسَ فيهِ» . قلتُ لنافعٍ : الجمُعةَ؟ قال : الجُمعةَ وَغيرَها .

[الحديث ٩١١ ـ طرفاه في : ٦٢٦٩ ، ٦٢٧٠].

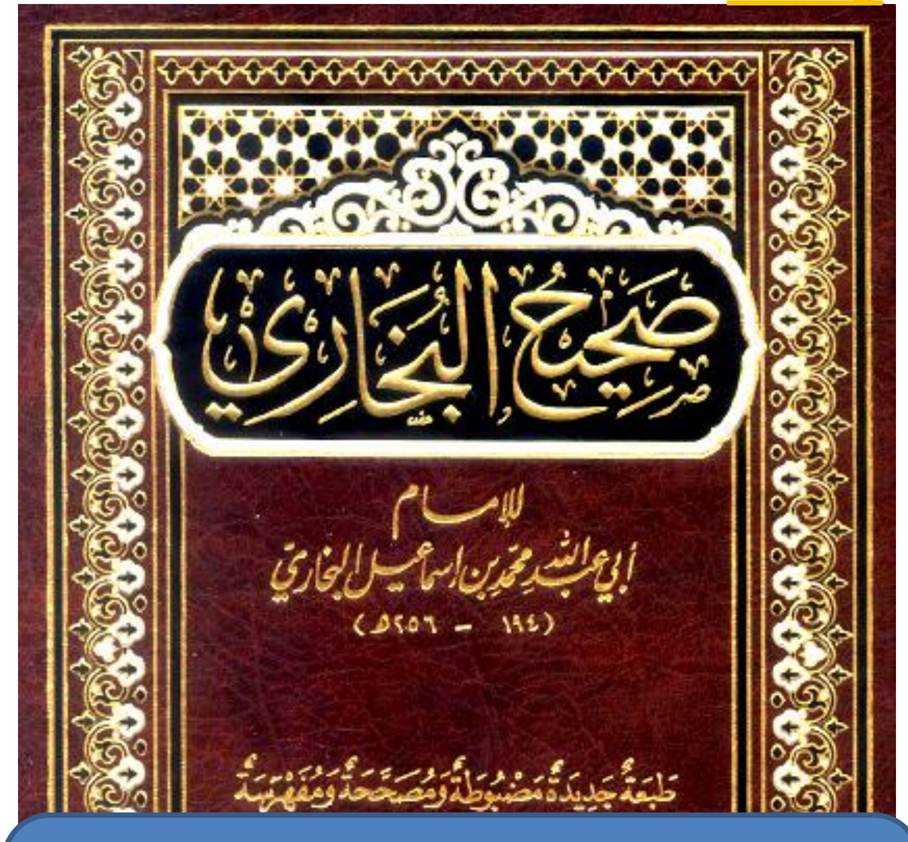
٢١ ـ باب الأذانِ يومَ الجمعةِ

٩١٢ ـ حدّثنا آدمُ قال : حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئبٍ عنِ الزُّهريِّ عنِ السائبِ بنِ يَزيدَ قال : «كان النِّداءُ يومَ الجُمعةِ أوَّلُه إذا جَلسَ الإمامُ على المِنبَرِ على عهدِ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ رضيَ اللهُ عنهما . فلمّا كانَ عثمانُ رضيَ اللهُ عنه ـ وكثُرَ الناسُ ـ زادَ النداءَ الثالثَ على الزَّوراءِ» .

[الحديث ٩١٢ ـ أطرافه في : ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦].

٢٢ ـ باب المؤذِّنِ الواحدِ يومَ الجُمعةِ

٩١٣ ـ حدّثنا أبو نُعَيمٍ قال : حدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي سَلمةَ الماجِشونُ عنِ الزُّهريِّ عنِ السائبِ بنِ يزيدَ : «أنّ الذي زادَ التأذينَ الثالثَ يومَ الجمعةِ عثمانُ بنُ عَفّانَ رضي اللهُ عنه ـ حينَ كثُرَ أهلُ المدينة ـ ولم يكنْ للنبيِّ ﷺ مؤذِّنٌ غيرَ واحدٍ ، وكان التأذينُ يومَ الجُمعةِ حينَ يجلسُ الإمامُ» . يعني على المنبرِ . [انظر الحديث : ٩١٢].



^Outhman Ibnou ^Affan a innové un deuxième appel à la prière le vendredi, or ce deuxième appel n'existait pas pendant la vie du Prophète ﷺ.

Il a été appelé deuxième car il est rajouté à l'*adhan* qui est fait en présence de l'Imam et à l'annonce de la prière

La preuve à partir de la parole des **compagnons** et des savants du ***Salaf***

- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab* dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père dans le ***Sahih*** de ***Mouslim***.
- L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan* dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour*** dans ***Kitaboul-Masahif*** de ***Abou Dawoud As-Sajastaniyy***.
- **Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab*** dans les ***Sounan*** de ***Abou Dawoud*** .
- **L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy*** dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz*** dans ***Wafa'oul-Wafa*** du *chaykh* ***As-Samhoudiyy***.

Les <u>compagnons</u> et les gens de science et de vertu du *<u>Salaf</u>*

٤٤٣ ــ حدَّثنا عبد الله، ثنا / هارون بن إسحاق، ثنا [ق/٥٧/ب] أبو خالد[١] عن جويبر[٢]، عن الضحاك[٣] قال: قال عبد الله[٤]: جرِّدوا القرآن[٥].

٤٤٤ ــ حدَّثنا عبد الله، نا إبراهيم بن الحسن المقسمي، نا حجَّاج[٦] عن شعبة قال: قال أبو التياح[٧] ــ وكان عربيًّا فصيحًا ــ قلت له: آمر[٨] أن يجرِّدوا القرآن؟ قال: لا تخلطوا به[٩] غيره[١٠].

نقط المصاحف

٤٤٥ ــ حدَّثنا عبد الله، نا عبد الله بن محمد المخرمي، نا أحمد بن نصر بن مالك، نا الحسين بن الوليد، عن هارون بن موسى قال: أول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر[١١].

---

(١) هو: سليمان بن حيان الأزدي.

(٢) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٣) هو: ابن مزاحم الهلالي

(٤) لم يثبت للضحاك ... حابة ولم يعرف من عبد الله هنا، ولعله ابن عباس، إذ أكثر من الروا... ابن مسعود لثبوت الأثر عنه.

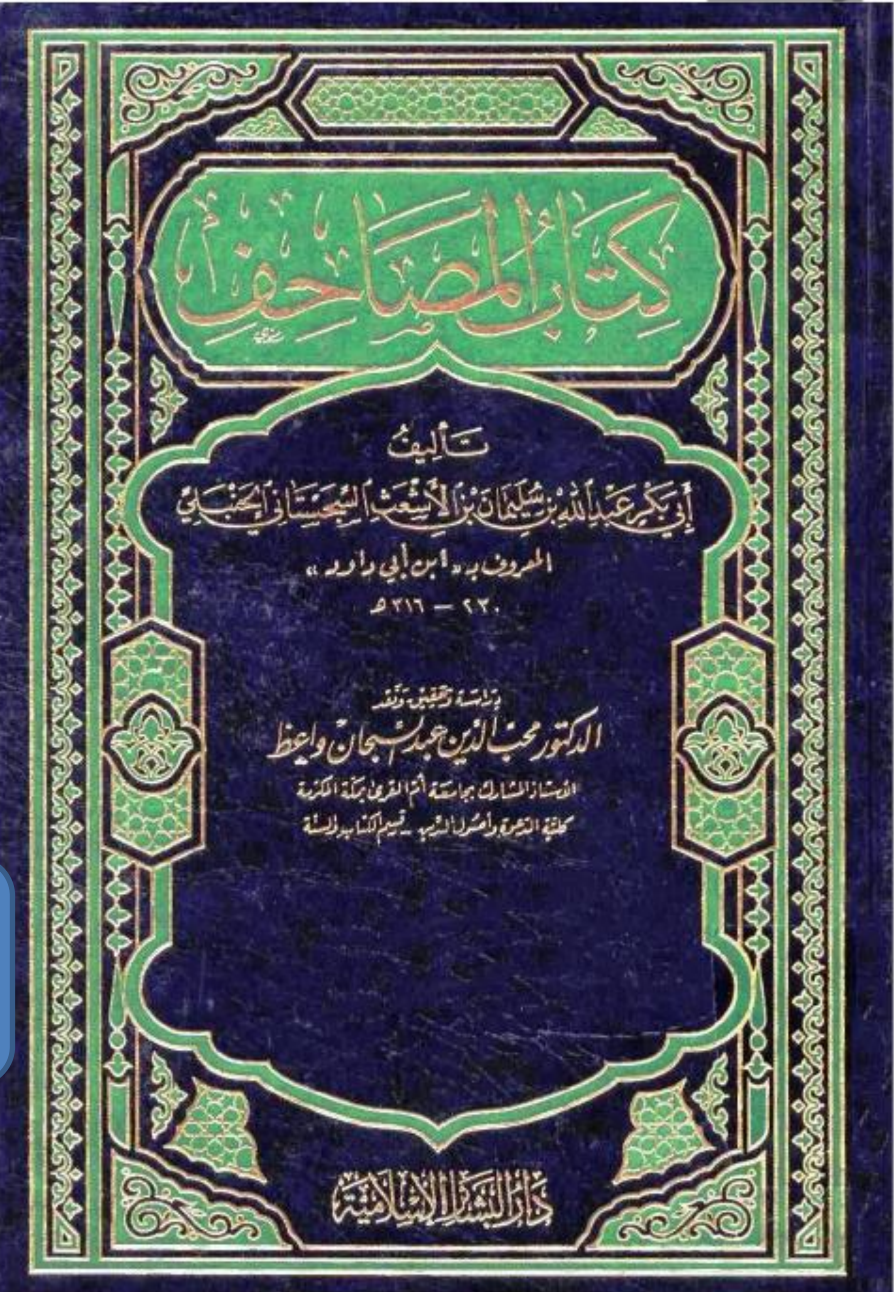
(٥) تخريجه ... بهذا الإسناد، وقد ثبت هذا القول عن ابن مسعود. انظر الآثا...

إسناده: صحيح.

(١١) تخريجه: أورده ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ٣٨١، وعزاه إلى البخاري في تاريخه.

٥٢١

La notation des points sur les lettres du *<u>Qour'an</u>* a été instaurée par le successeur respectable des compagnons *Ya<u>h</u>y<u>a</u> Ibnou Ya^mar*



La preuve à partir de la parole des compagnons et des savants du *Salaf*

- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père
  dans le *Sahih* de *Mouslim*.
- L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan*
  dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour*
  dans *Kitaboul-Masahif* de *Abou Dawoud As-Sajastaniyy*.
- **Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab***
  dans les *Sounan* de *Abou Dawoud* .
- **L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy***
  dans le *Sahih* de *Al-Boukhariyy*.
- **Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz***
  dans *Wafa'oul-Wafa* du *chaykh* *As-Samhoudiyy*.

Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

٩٧٠ ـ حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، قال: أخذ علقمة بيدي فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة، فذكر مثل دعاء حديث الأعمش «إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إنْ شئت أن تقوم فقم[١]، وإنْ شئت أن تقعد فاقعد»[٢].

٩٧١ ـ حدثنا نصر بن علي، حدثني أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بشر، سمعت مجاهداً يحدث، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ في التشهد «التحيات لله، الصلوات الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» قال: قال ابن عمر: زدت فيها «وبركاته» «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله» قال ابن عمر: زدت فيها «وحده لا شريك له» «وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

٩٧٢ ـ حدثنا عمرو بـ... ون، أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة /ح/ وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا ... ن سعيد، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن ... رقاشي، قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري، فلما جلس في آخر صـ... من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة، فلما انفتل أبو موسى أقـ... قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ [قال:] فأرمّ[٣]

(١) ... وقال أبو بكر الخطيب: [قوله: «فإذا قلت ذلك، فقد تمت

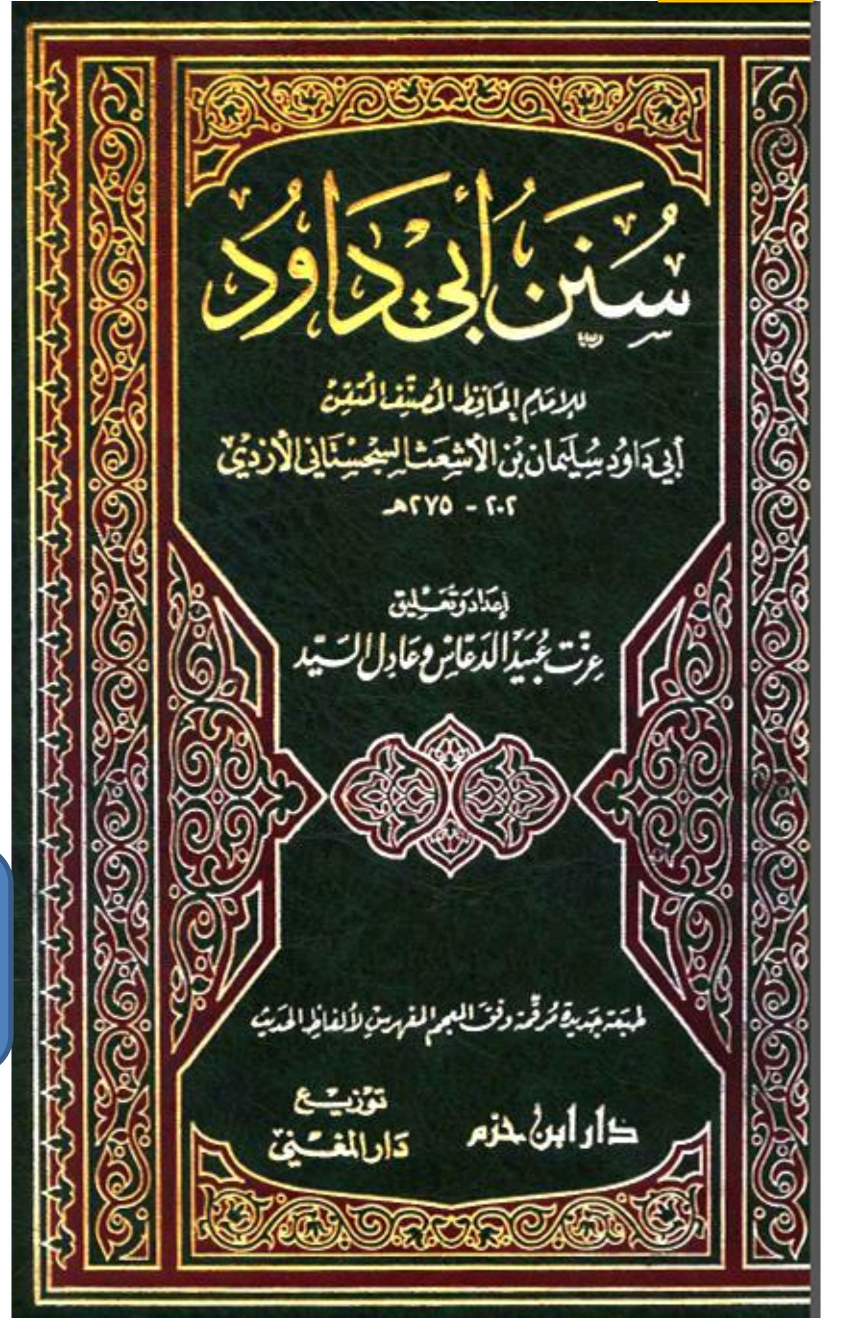
^Abdou l-L<u>a</u>h Ibnou ^Oumar a dit : « *C'est moi qui ai ajouté (wa<u>h</u>dah<u>ou</u> l<u>a</u> charika lah) lors du tachahhoud.* »

... عليه الخروج منها بالسلام فكنى عن التسليم بالقيام إذ كان القيام إنما يقع عقب السلام ولا يجوز أن يقوم بغير تسليم لأنه يبطل صلاته لقوله ﷺ: تحريمها التكبير وتحليلها التسليم. (خطابي).

(٣) قوله: فأرمّ القوم يريد أنهم سكتوا مطرقين، يقال: أرم فلان حتى ما به نطق ومنه قول الشاعر:

يـــرذن والـــلـــيـــل مُـــرِمٌ طـــائـــره

(خطابي)



La preuve à partir de la parole des compagnons et des savants du *Salaf*

- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père
  dans le ***Sahih*** de ***Mouslim***.
- L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour*
  dans ***Kitaboul-Masahif*** de ***Abou Dawoud As-Sajastaniyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans les ***Sounan*** de ***Abou Dawoud*** .
- **L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy***
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz***
  dans ***Wafa'oul-Wafa*** du *chaykh* ***As-Samhoudiyy***.

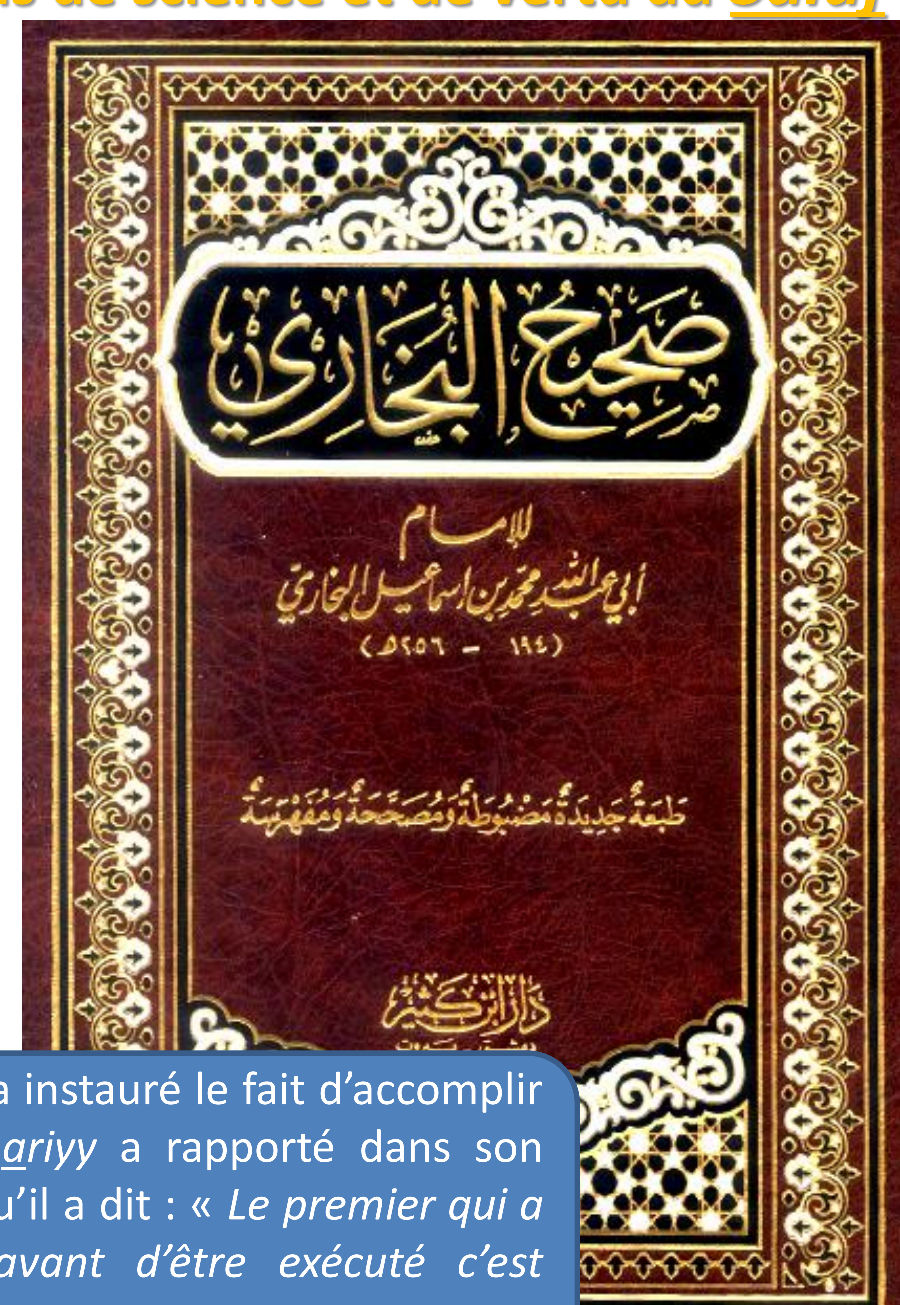
Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

فقالوا لهم: انزلوا وأعطونا بأيديكم ، ولكمُ العهدُ والميثاقُ ولا نقتلُ منكم أحَداً. فقال عاصمُ بن ثابتٍ أميرُ السَّرِيةِ: أمّا أنا فو اللهِ لا أنزِلُ اليومَ في ذمةِ كافر ، اللهمَّ أخبِرْ عنّا نبيَّك ، فرَمَوهم بالنَّبل ، فقتلوا عاصماً في سبعةٍ. فنزَلَ إليهم ثلاثةُ رهطٍ بالعهدِ والميثاق ، منهم خُبيبٌ الأنصاريُّ وابنُ دَثِنَة ورجلٌ آخر ، فلمّا استمكنوا منهم أطلَقوا أوتارَ قسيِّهم فأوثقوهم ، فقال الرجلُ الثالثُ: هٰذا أوّلُ الغدرِ ، واللهِ لا أصحبُكم ، إنَّ لي في هؤلاء لأسوةً ـ يُريدُ القَتلىٰ ـ وجَرّروهُ وعالجوهُ علىٰ أن يصحَبَهم فأبىٰ ، فقتلوهُ ، فانطَلقوا بخُبَيبٍ وابن دَثِنَةَ حتّى باعوهما بمكةَ بعدَ وَقيعةِ بدرٍ ، فابتاعَ خُبَيباً بنو الحارثِ بنِ عامرِ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ مَنافٍ ، وكان خُبيبٌ هو قَتلَ الحارثَ بنَ عامرٍ يومَ بَدرٍ ، فلَبِثَ خُبيبٌ عندَهم أسيراً فأخبرَني عُبيدُ اللهِ بنُ عِياضٍ أنَّ بنتَ الحارثِ أخبرَتهُ أنهم حينَ اجتمعوا استعارَ منها مُوسىٰ يستحِدُّ بها فأعارَتْهُ ، فأخذَ ابناً لي وأنا غافلةٌ حتى أتاهُ ، قالت: فوجَدْتهُ مُجلِسَهُ على فخذِه والموسىٰ بيدِه ، ففزِعتُ فزْعةً عرَفَها خُبَيبٌ في وَجهي ، فقال: تخشَينَ أن أقتُلَه؟ ما كنتُ لأفعلَ ذٰلك. واللهِ ما رأيتُ أسيراً قطُّ خيراً من خُبَيب ، واللهِ لقد وَجدْتهُ يوماً يأكلُ من قِطْفِ عِنَبٍ في يدِهِ وإنه لموثَقٌ في الحديدِ وما بمكةَ مِن ثمَرٍ. وكانت تقولُ إنه لرِزقٌ من اللهِ رزَقه خُبَيباً. فلمّا خَرَجوا منَ الحرمِ ليَقتُلوهُ في الحِلِّ قال لهم خُبَيبٌ: ذَرُوني أركَعْ رَكعَتَين. ثمَّ قال: لولا أن تَظُنّوا أن ما بي جَزَعٌ لطوَّلتُها ، اللهمَّ أحصِهِمْ عدَداً:

ولستُ أُبالي حينَ أُقتَلُ مُسلماً — علىٰ أيِّ شِقٍّ كانَ للهِ مَصْرَعي

وذٰلكَ في ذاتِ الإلٰهِ ، وإن يَشأْ — يُبارِكْ علىٰ أوصالِ شِلْوٍ مُمزَّعِ

فقَتلَهُ ابنُ الحارث ، فكانَ خُبَيبٌ هوَ سَنَّ الرَّكعَتَين لكلِّ امرىءٍ مُسلمٍ قُتِلَ صَبراً. فاستجابَ اللهُ لعاصمِ بنِ ثابتٍ يومَ أُصِيبَ ، فأخبرَ النبيُّ ﷺ أصحابَهُ خبرَهم وما أُصِيبوا ، وبَعثَ ناسٌ من كفارِ قُرَيشٍ إلى عاصمٍ حينَ حُدِّثوا أنه قتِلَ لِيُؤْتَوا ... يُعرَف ، وكان قد قتَلَ رجُلاً من عُظمائهم يومَ بَدرٍ ، فبُعِثَ على ... من رسولهم ، فلم يقدِروا



Le compagnon pieux *Khoubayb Ibnou ^Adiyy* a instauré le fait d'accomplir deux *rak^ah* avant d'être exécuté. *Al-Boukhariyy* a rapporté dans son *Sahih* d'après *Abou Hourayrah* que *Allah* l'agrée qu'il a dit : « *Le premier qui a instauré le fait d'accomplir deux rak^ah avant d'être exécuté c'est Khoubayb.* »

La preuve à partir de la parole des compagnons et des savants du *Salaf*

- L'Emir des croyants *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab* et son père
  dans le ***Sahih*** de ***Mouslim***.
- L'Emir des croyants *^Outhman Ibnou ^Affan*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- Le successeur glorieux *Yahya Ibnou Ya^mour*
  dans ***Kitaboul-Masahif*** de ***Abou Dawoud As-Sajastaniyy***.
- Le compagnon vertueux *^Abdoul-Lah* fils de *^Oumar Ibnoul-Khattab*
  dans les ***Sounan*** de ***Abou Dawoud*** .
- L'illustre compagnon *Khoubayb Ibnou ^Adiyy*
  dans le ***Sahih*** de ***Al-Boukhariyy***.
- **Le Calife bien guidé *^Oumar Ibnou ^Abdil-^Aziz***
  dans ***Wafa'oul-Wafa*** du *chaykh* ***As-Samhoudiyy***.

Les compagnons et les gens de science et de vertu du *Salaf*

وفاء الوفا

بأخبار دار المصطفى

تأليف

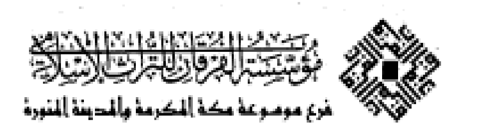
نور الدين علي بن عبد الله السمهودي

المتوفى سنة ٩١١هـ

تحقيق وتقديم

الدكتور قاسم السامرائي

الجزء الثاني



الفصل السابع عشر

في ما اتخذه عمر في المسجد في زيادة الوليد

من المحراب والشرفات والمنائر واتخاذ الحرس ومنعهم من

الصلاة على الجنائز فيه

أسند يحيى عن عبد المهيمن بن عباس عن أبيه، قال: مات عثمان وليس في المسجد شُرُفات ولا محراب، فأول مَن أحدث المحراب والشرفات عمر ابن عبد العزيز[1].

وعن القاسم وسالم[2]: أنهما نَظَرا إلى شرفات المسجد فقالا: إنها من زينة المسجد.

وأسند أيضاً من طريق ابن زبالة ـ ... عمر بن عبد العزيز هو الذي

Le premier qui a fait construire un *mi<u>h</u>r<u>a</u>b* dans la mosquée du Prophète ﷺ c’est *^Oumar Ibnou ^Abdil-^A<u>z</u>iz*

(١) كتاب المناسك ٣٦٨ : «فحدثني يحيى بن حسن بن عبد الوهاب عن محمد بن عمر [عن] عبد المهيمن بن عباس عن أبيه» وانظر: الدرة الثمينة ٢/ ٣٧٣.

(٢) هما القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، انظر عنهما: سير أعلام النبلاء ٥/ ٥٣، ٤/ ٤٥٧.

(٣) س، خ، ص، م٢: طف.

(٤) الدرة الثمينة ٢/ ٣٧٣.



Les compagnons et les gens du *Salaf* savaient et ensei-gnaient que l’innovation est de deux sortes : louée et blâmée.

Sujet 5


☑ Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation.
☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
☑ **Il y a de bonnes innovations : La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
☐ Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
☐ Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* **Al-Malikiyy**
- *Az-Zarqaniyy* **Al-Malikiyy**
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* **Al-Hanafiyy**
- *Al-Qastalaniyy* **Ach-Chafi^iyy**
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* **Ach-Chafi^iyy**
- *Ibnou-Al Jawzyy* **Al-Hanbaliyy**
- *Al-Harariyy* **Ach-Chafi^iyy**

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

رضوان الله » احتراس ، ومجموع الجمل الثلاث استطراد واعتراض .

والاستثناء بقوله « إلا ابتغاء رضوان الله » معترض بين جملة « ما كتبناها عليهم » وجملة « فما رَعَوْها » .

وهو استثناء منقطع ، والاستثناء المنقطع يشمله حكم العامل في المستثنى منه وإن لم يشمله لفظ المستثنى منه فإن معنى كونه منقطعا أنه منقطع عن مدلول الاسم الذي قبله ، وليس منقطعا عن عامله ، فالاستثناء يقتضي أن يكون ابتغاء رضوان الله معمولا في المعنى لفعل « كتبناها » فالمعنى : لكن كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله ، أي أن يبتغوا رضوان الله بكل عمل لا خصوص الرهبانية التي ابتدعوها ، أي أن الله لم يكلفهم بها بعينها .

وقوله « إلا ابتغاء رضوان الله » يجوز أن يكون نفيا لتكليف الله بها ولو في عموم ما يشملها ، أي ليست مما يشمله الأمر برضوان الله تعالى وهم ظنوا أنهم يرضون الله بها . ويجوز أن يكون نفيا لبعض أحوال كتابة التكاليف عليهم وهي كتابة الأمر بها بعينها فتكون الرهبانية مما يبتغَى به رضوان الله ، أي كتبوها على أنفسهم تحقيقا لما فيه رضوان الله ، فيكون كقوله تعالى « إلا ما حرّم إسرائيل على ... ، وقول النبيء ﷺ « شدّدوا فشدّد الله عليهم » ... الظاهر من الآية .

... ل به لفعل « كتبناها » ، وذلك أن تجعله مفعولا ... حرف الاستثناء ، أي لكنهم ابتدعوها لابتغاء ...

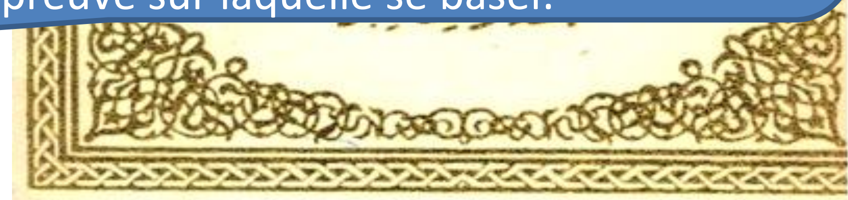
... ن إشارة الى مشروعية تحقيق المناط وهو إثبات ... قاعدة الشرعية في صورها .

وفيها حجة لانقسام البدعة الى محمودة ومذمومة بحسب اندراجها تحت نوع من أنواع المشروعية فتعتريها الأحكام الخمسة كما حققه الشهاب القرافي وحذاق العلماء . وأما الذين حاولوا حصرها في الذم فلم يجدوا مصرفا . وقد قال عمر لما جمع الناس على قارىء واحد في قيام رمضان « نعمت البدعة هذه » .



Dans la *ayah*, il y a une preuve que la *bid^ah* est de deux sortes … et qu’elle peut avoir l’un des cinq jugements comme l’ont confirmé les savants dignes d’être pris en considération…

Cependant, ceux qui veulent la limiter à ce qui est blâmable n’ont pas trouvé de preuve sur laquelle se baser.



La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* ***Al-Malikiyy***
- *Az-Zarqaniyy* ***Al-Malikiyy***
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* ***Al-Hanafiyy***
- *Al-Qastalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou-Al Jawzyy* ***Al-Hanbaliyy***
- *Al-Harariyy* ***Ach-Chafi^iyy***

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

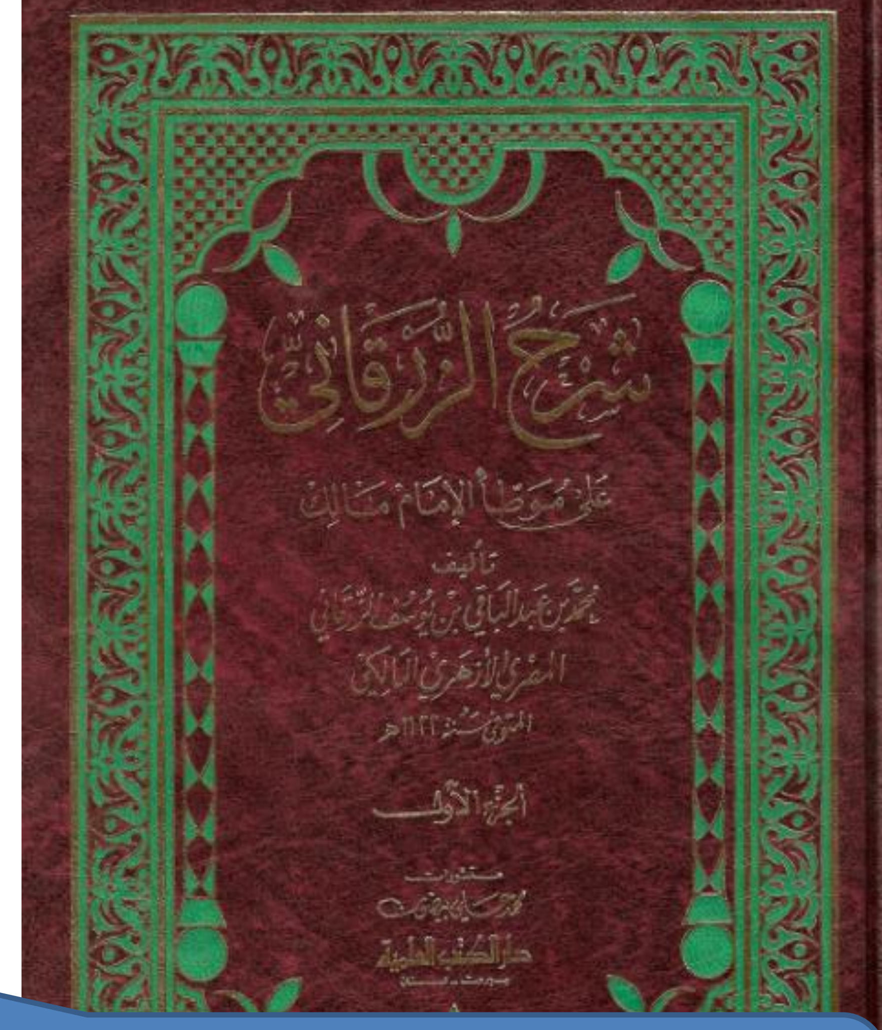
وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاةِ قَارِئِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ نِعْمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ يَعْنِي آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

عمر أقامها وأحياها في سنة أربع عشرة من الهجرة، ويدل على أنه ﷺ سنّ ذلك قوله: «إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

(فجمعهم على أبي بن كعب) أي جعله إماماً لهم. قال ابن عبد البر: واختار أبياً لقوله ﷺ «يؤم القوم أقرؤهم». وقوله ﷺ: «أقرؤهم أبيّ» وقال عمر: عليّ أقضانا وأبيّ أقرأنا وإنا لنترك أشياء من قراءة أبي.

(قال) عبد الرحمن القاريّ: (ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم) أي إمامهم، قال ابن عبد البر: فيه أن عمر كان لا يصلي معهم إما لشغله بأمور الناس وإما لانفراده بنفسه في الصلاة (فقال عمر: نعمت البدعة هذه) وصفها بنعمت لأن أصل ما فعله سنة وإنما البدعة الممنوعة خلاف السنة. وقال ابن عمر في صلاة الضحى: نعمت البدعة. وقال تعالى ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله﴾ [الحديد: ٢٧] وأما ابتداع الأشياء من عمل الدنيا فمباح قاله ابن عبد البر.

وقال الباجي: نعمت التاء على مذهب البصريين لأن نعم فعل لا يتصل به إلا التاء وفي نسخ نعمه بالهاء وذلك على أصول الكوفيين، وهذا تصريح منه بأنه أول من جمع الناس في قيام رمضان على إمام واحد لأن البدعة ما ابتدأ بفعلها المبتدع ولم يتقدمه غيره فابتدعه عمر وتابعه الصحابة والناس إلى هلم جرا. وهذا يبين صحة القول بالرأي والاجتهاد انتهى. فسماها بدعة لأنه ﷺ لم يسنّ الاجتماع لها ولا كانت في زمان الصدّيق وهو لغة ما أحدث على غير مثال سبق وتطلق شرعاً على مقابل السنة، وهي ما لم يكن في عهده ﷺ، ثم تنقسم إلى الأحكام الخمسة. وحديث: «كل بدعة ضلالة» عام مخصوص وقد رغب فيها عمر بقوله: نعمت البدعة وهي كلمة تجمع المحاسن كلها كما أن بئس تجمع المساوىء كلها، وقد قال ﷺ: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر» وإذا أجمع الصحابة على ذلك مع عمر زال عنه اسم البدعة.



Le premier a avoir innové le rassemblement des gens derrière un seul imam pour la prière de *tar<u>a</u>w<u>ih</u>*, fut *^Oumar Ibnou l-Kha<u>tt</u>ab*, il l'a appelée *bid^ah* (innovation) … l'innovation peux se classer selon cinq jugements.

La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- At-Tahir Ibnou ^Achour Al-Malikiyy
- Az-Zarqaniyy Al-Malikiyy
- Badroud-Din Al-^Iniyy Al-Hanafiyy
- Al-Qastalaniyy Ach-Chafi^iyy
- Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy Ach-Chafi^iyy
- Ibnou-Al Jawzyy Al-Hanbaliyy
- Al-Harariyy Ach-Chafi^iyy

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

يوم الجمعة، وكان أبو وائل يأمرنا أن نصلي في بيوتنا ثم نأتي الحجاج فنصلي معه، وفعله مسروق مع زياد، وكان عطاء وسعيد بن جبير في زمن الوليد إذا أخر الصلاة صليا في محلهما ثم صليا معه، وفعله مكحول مع الوليد أيضاً، وهو مذهب مالك. وفي (التلويح): وكان جماعة من السلف يصلون في بيوتهم في الوقت ثم يعيدون معهم، وهو مذهب مالك، وعن بعض السلف: لا يعيدون. وقال النخعي: كان عبد الله يصلي معهم إذا أخروا عن الوقت قليلاً، وروى ابن أبي شيبة عن وكيع: حدثنا قسام قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عن الصلاة خلف الأمراء قال: صلِّ معهم وقيل لجعفر بن محمد: كان أبوك يصلي إذا رجع إلى البيت؟ فقال: لا والله ما كان يزيد على صلاة الأئمة، والله أعلم.

٥٦ ـــ بابُ إمَامَةِ المَفْتُونِ والمُبْتَدِعِ

أي: هذا باب في بيان حكم إمامة المفتون، وهو من فتن الرجل فهو مفتون إذا ذهب ماله وعقله، والفاتن: المضل عن الحق، والمفتون المضل، بفتح الضاد، هكذا فسره الكرماني. وقال بعضهم: أي الذي دخل في الفتنة فخرج على الإمام. قلت: هذا التفسير لا ينطبق إلاَّ على الفاتن، لأن الذي يدخل في الفتنة ويخرج على الإمام هو الفاعل، وكان ينبغي للبخاري أيضاً أن يقول: باب إمامة الفاتن. **قوله:** «والمبتدع» وهو الذي يرتكب البدعة، والبدعة لغة: كل شيء عمل علي غير مثال سابق، وشرعاً إحداث ما لم يكن له أصل في عهد رسول الله ﷺ، وهي على قسمين: بدعة ضلالة، وهي التي ذكرنا، وبدعة حسنة: وهي ما رآه المؤمنون حسناً ولا يكون مخالفاً للكتاب أو السنة أو الأثر أو الإجماع، والمراد هنا البدعة: الضلالة.

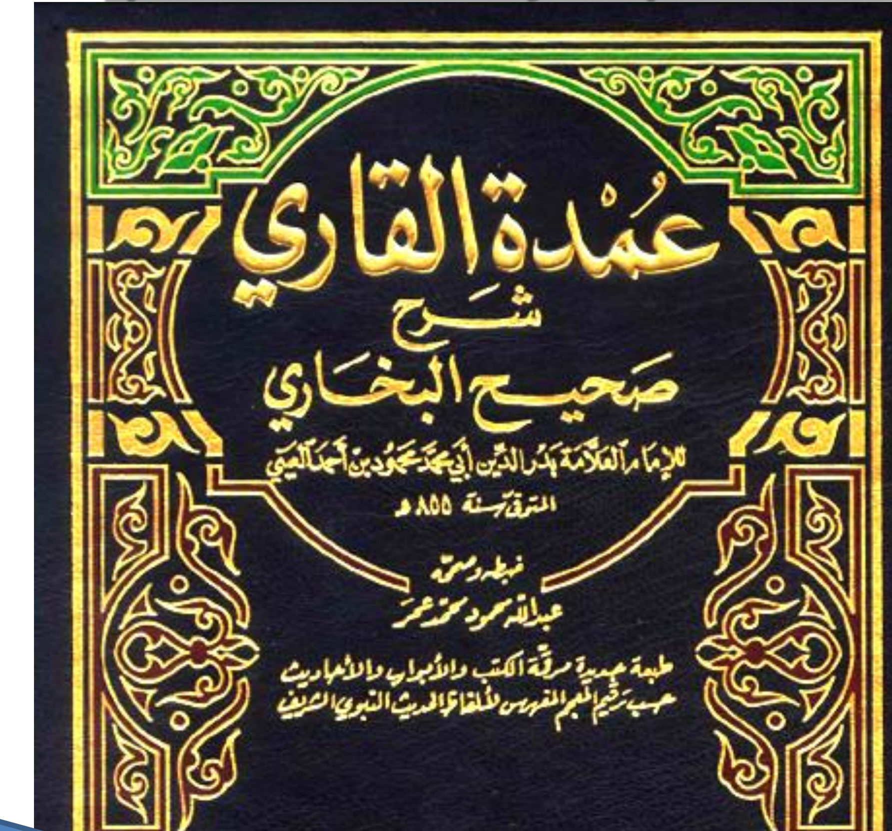
وقال الحسنُ صَلِّ وعَلَيْهِ بِدْعَتُهُ

سئل عن الصلاة خلف المبتدع، فقال: صل وعليه إثم بدعته، مبارك عن هشام بن حسان: أن الحسن سئل فه وعليه بدعته.

بنُ يُوسُفَ قال حدَّثنا الأوْزَاعِيُّ قال حدَّثنا الزُّهْرِيُّ عنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عنْ عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ خِيَارٍ أنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهْوَ مَحْصُورٌ فقال إنَّكَ إمَامُ عامَّةٍ وَنَزَلَ بِكَ ما تَرَى ويُصَلِّي لَنا إمامُ فِتْنَةٍ وَنَتَحَرَّجُ فقال الصَّلاةُ أحْسَنُ ما يَعْمَلُ النَّاسُ فإذَا أحْسَنَ النَّاسُ فأحْسِنْ مَعَهُمْ وإذَا أساؤُوا فاجْتَنِبْ إساءَتَهُمْ.

مطابقته للترجمة في قوله: «ويصلي لنا إمام فتنة...» إلى آخره.

ذكر رجاله: وهم خمسة: **الأول:** محمد بن يوسف الفريابي. **الثاني:** عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي. **الثالث:** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. **الرابع:** حميد بن عبد الرحمن





La *bid^ah* (innovation) est de deux catégories : mauvaise et bonne

La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* ***Al-Malikiyy***
- *Az-Zarqaniyy* ***Al-Malikiyy***
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* ***Al-Hanafiyy***
- *Al-Qastalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou-Al Jawzyy* ***Al-Hanbaliyy***
- *Al-Harariyy* ***Ach-Chafi^iyy***

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

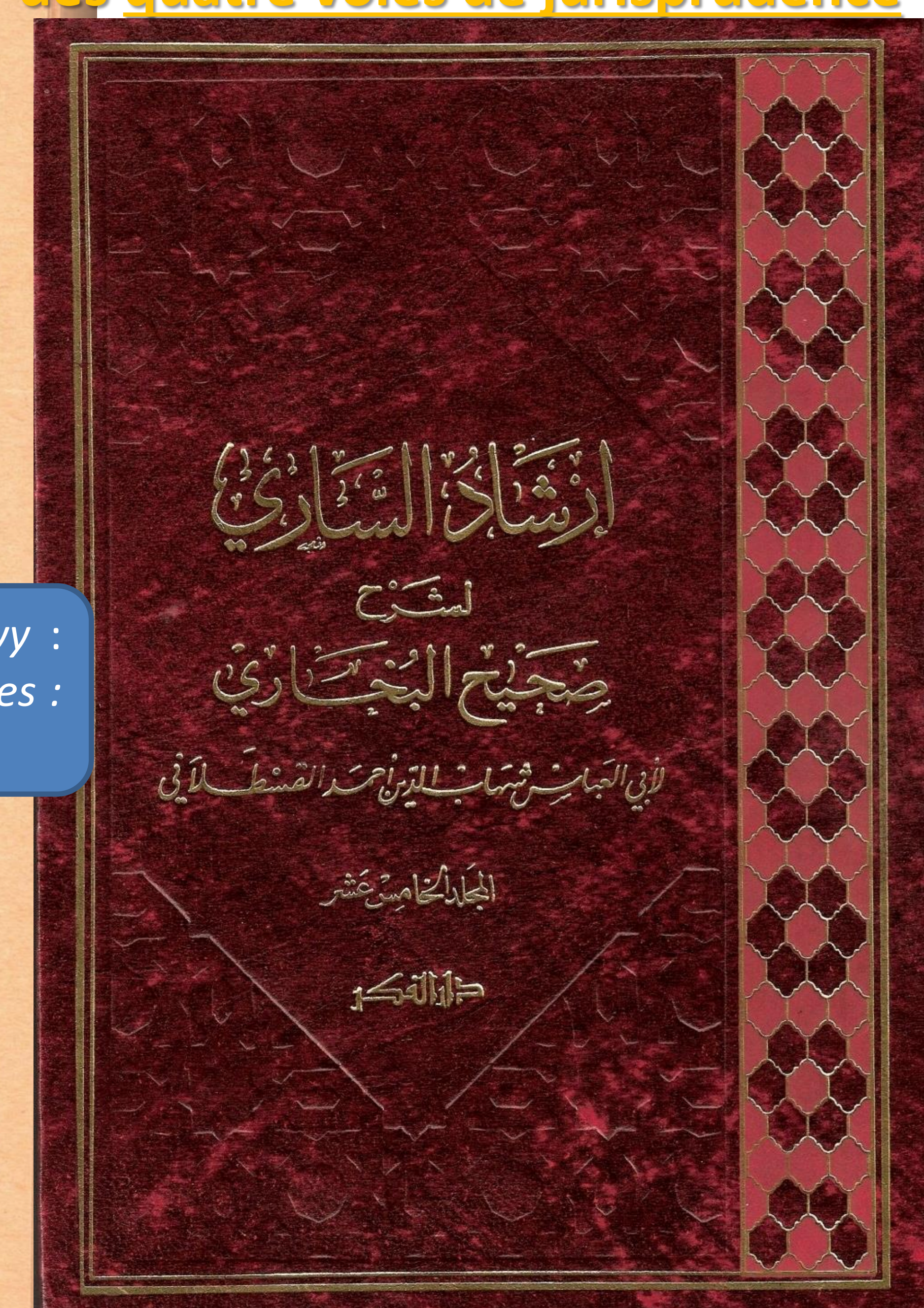
الدال والقصر الإرشاد واللام في الهدي للاستغراق لأن أفعل التفضيل لا يضاف إلا إلى متعدد وهو داخل فيه، ولأنه لو لم يكن للاستغراق لم يفد المعنى المقصود وهو تفضيل دينه وسنته على سائر الأديان والسنن [وشر الأمور محدثاتها] بضم الميم وسكون الحاء وفتح الدال المخففة المهملتين جمع محدثة، والمراد بها البدع والضلالات من الأفعال والأقوال والبدعة كل شيء عمل على غير مثال سابق، وفي الشرع أحداث ما لم يكن في عهد رسول الله ﷺ فإن كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة. قال إمامنا الشافعي رحمه الله البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم وأخرجه أبو نعيم بمعناه من طريق إبراهيم بن الجنيد عن الشافعي وعند البيهقي في مناقب الشافعي: أنه قال المحدثات ضربان ما أحدث مخالفاً كتاباً أو سنة أو أثراً أو إجماعاً فهذه بدعة الضلالة وما أحدث من الخير لا يخالف شيئاً من ذلك فهذه محدثة غير مذمومة [وإن ما توعدون] من البعث وأحواله [لآت] لكائن لا محالة [وما أنتم بمعجزين] بفائتين رد لقولهم: من مات فات. وهذا من قول ابن مسعود ختم موعظته بشيء من ... سب الحال، وظاهر سياق هذا الحديث أنه موقوف. قال الحافظ ابن حج... كم الرفع منه قوله

Il rapporte la parole de l'imam *Ach-Chafi^iyy* : « *L'innovation dans les actes est de deux sortes : bonne et mauvaise* »

٧٢٧٨ ـ ٧٢٧٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللهِ».

وبه قال: [حدثنا مسدد] هو ابن مسرهد قال: [حدثنا سفيان] بن عيينة قال: [حدثنا الزهري] محمد بن مسلم بن شهاب [عن عبيدالله] بضم العين بن عبدالله بن عتبة بن مسعود [عن أبي هريرة وزيد بن خالد] رضي الله عنهما [قال:] كذا في الفرع كأصله بالإفراد أي قال كل منهما وفي غيره قالا [كنا عند النبي ﷺ] فقام رجل فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله الحديث في قصة العسيف الذي زنى بامرأة الذي استأجره [فقال] ﷺ لهما:

«لأقضين بينكما بكتاب الله» القصة إلى آخرها السابق ذلك في المحاربين وغيره واقتصر منها هنا على قوله كنا عند النبي ﷺ فقال لأقضين بينكما بكتاب الله القدر المذكور



La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* ***Al-Malikiyy***
- *Az-Zarqaniyy* ***Al-Malikiyy***
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* ***Al-Hanafiyy***
- *Al-Qastalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou-Al Jawzyy* ***Al-Hanbaliyy***
- *Al-Harariyy* ***Ach-Chafi^iyy***

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

الأكثرون وأما الثاني فأنكره جماعة من التابعين كالشعبي، وأما الثالث فأنكره الإمام أحمد وطائفة يسيرة وكذا اشتد إنكار أحمد للذي بعده، ومما حدث أيضاً تدوين القول في أصول الديانات فتصدى لها المثبتة والنفاة، فبالغ الأول حتى شبه وبالغ الثاني حتى عطل، واشتد إنكار السلف كذلك كأبي حنيفة وأبي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم أهل الكلام مشهور، وسببه أنهم تكلموا فيما سكت عنه النبي ﷺ وأصحابه، وثبت عن مالك أنه لم يكن في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر شيء من الأهواء - يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية - وقد توسع من تأخر عن القرون الثلاثة الفاضلة في غالب الأمور التي أنكرها أئمة التابعين وأتباعهم، ولم يقتنعوا بذلك حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان، وجعلوا كلام الفلاسفة أصلاً يردون إليه ما خالفه من الآثار بالتأويل ولو كان مستكرهاً، ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا أن الذي رتبوه هو أشرف العلوم وأولاها بالتحصيل، وأن من لم يستعمل ما اصطلحوا عليه فهو عامي جاهل، فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما أحدثه الخلف، وإن لم يكن له منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة، ويجعل الأول المقصود بالأصالة والله الموفق. وقد أخرج أحمد بسند جيد عن غضيف بن الحارث قال بعث إليّ عبد الملك بن مروان فقال: إنا قد جمعنا الناس على رفع الأيدي على المنبر يوم الجمعة، وعلى القصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما أمثل بدعكم عندي ولست بمجيبكم إلى شيء منهما لأن النبي ﷺ قال **«ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنة مثلها فتمسك بسنة خير من إحداث بدعة»**. انتهى وإذا كان هذا جواب هذا الصحابي في أمر له أصل في السنة فما ظنك بما لا أصل له فيها، فكيف بما يشتمل على ما يخالفها. وقد مضى «كتاب العلم» أن ابن مسعود كان يذكر الصحابة كل خميس لئلا يملوا ومضى في «كتاب الرقاق» أن ابن عباس قال: حدث الناس كل جمعة فإن أبيت فمرتين، ونحوه وصية عائشة لعبيد بن عمير، والمراد بالقصص التذكير والموعظة، وقد كان ذلك في عهد النبي ﷺ لكن لم يكن يجعله راتباً كخطبة الجمعة بل بحسب الحاجة، وأما قوله في حديث العرباض **«فإن كل بدعة ضلالة»** بعد قوله **«وإياكم ومحدثات الأمور»** فإنه يدل على أن المحدث يسمى بدعة وقوله **«كل بدعة ضلالة»** قاعدة شرعية كلية بمنطوقها ومفهومها، أما منطوقها فكأن يقال «حكم كذا بدعة وكل بدعة ضلالة» فلا تكون من الشرع لأن الشرع كله هدى، فإن ثبت أن الحكم المذكور بدعة صحت المقدمتان، وأنتجتا المطلوب، والمراد بقوله «كل بدعة ضلالة» ما أحدث ولا دليل له من الشرع بطريق خاص ولا عام. وقوله في آخر حديث ابن مسعود **﴿وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين﴾** أراد ختم موعظته بشيء من القرآن يناسب الحال. وقال ابن عبد السلام في أواخر «القواعد» البدعة خمسة أقسام «فالواجبة» كالاشتغال بالنحو الذي يفهم به كلام الله ورسوله لأن حفظ الشريعة واجب، ولا يتأتى إلا بذلك فيكون من مقدمة الواجب، وكذا شرح الغريب وتدوين أصول الفقه والتوصل إلى تمييز الصحيح والسقيم «والمحرمة» ما رتبه من خالف السنة من القدرية والمرجئة والمشبهة «والمندوبة» كل إحسان لم يعد عينه في العهد النبوي كالاجتماع عن التراويح وبناء المدارس والربط والكلام في التصوف المحمود وعقد مجالس المناظرة إن أريد بذلك وجه الله ... كالمصافحة عقب صلاة الصبح والعصر، والتوسع في المستلذات من أكل وشرب وملبس ... ذلك مكروهاً أو خلاف ...

Il rapporte la parole de l’Imam *Ibnou ^Abdis-Salam* : «… *Elle peut avoir l’un des cinq jugements* (*obligatoire, recommandée, permise, déconseillée, interdite*) »

قوله: (فليح) بالفاء والمهملة مصغر هو ابن سليمان المدني، وشيخه «هلال بن علي» هو الذي يقال له ابن ميمونة.

فتح الباري
شرح
صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢هـ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
محمد فؤاد عبد الباقي

المجلد الرابع عشر
الجزء الثالث عشر

الفتن - الأحكام - التمني - أخبار الآحاد
الاعتصام بالسنة - التوحيد

DKI
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* ***Al-Malikiyy***
- *Az-Zarqaniyy* ***Al-Malikiyy***
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* ***Al-Hanafiyy***
- *Al-Qastalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou-Al Jawzyy* ***Al-Hanbaliyy***
- *Al-Harariyy* ***Ach-Chafi^iyy***

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

ما لبسه رسول الله ﷺ ، إنما لبس خفين أسودين ساذجين.

فصـــل

قال الشيخ أبو الفرج رحمه الله . قد بينا أن القوم كانوا يتحذرون من كل بدعة وإن لم يكن بها بأس لئلا يحدثوا ما لم يكن وقد جرت محدثات لا تصادم الشريعة ولا يتعاطى عليها فلم يروا بفعلها بأساً كما روى أن الناس كانوا يصلون فى رمضان وحداناً وكان الرجل يصلى فيصلى بصلاته الجماعة فجمعهم عمر ابن الخطاب على أبيّ بن كعب رضى الله عنهما فلما خرج فرآهم قال: نعمت البدعة هذه لأن صلاة الجماعة مشرعة. وإنما قال الحسن فى القصص: نعمت البدعة، كم من أخ يستفاد، ودعوة مستجابة. لأن الوعظ مشروع ومتى أسند المحدث الى أصل مشروع لم يذم. فأما إذا كانت البدعة كالمتمم فقد اعتقد نقص الشريعة. وإن كانت مضادة فهى أ... فقد بان بما ذكرنا أن أهل السنة هم المتبعون وأن أهل البدعة هم المـ... لم يكن قبل ولا

L'Imam Ibnou l-Jawziyy (après avoir indiqué que certaines innovations ne sont pas contraires à la religion) cite que *^Oumar* réunissait les gens derrière un seul Imam et disait : *Quelle bonne innovation !*...

تلبيس إبليس

تأليف

أبي الفرج بن الجوزي البغدادي

المتوفى سنة ٥٩٧ هـ



La preuve à partir de la parole des savants des quatre voies de jurisprudence

- *At-Tahir Ibnou ^Achour* ***Al-Malikiyy***
- *Az-Zarqaniyy* ***Al-Malikiyy***
- *Badroud-Din Al-^Iniyy* ***Al-Hanafiyy***
- *Al-Qastalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou Hajar Al-^Asqalaniyy* ***Ach-Chafi^iyy***
- *Ibnou-Al Jawzyy* ***Al-Hanbaliyy***
- *Al-Harariyy* ***Ach-Chafi^iyy***

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

تكلّم بها جادًا أو مازحًا أو غضبان.

...حكموا أنّ

...لا يؤمنون

[سورة الأنفال].

L'Imam Al-Harariyy : *« …L'innovation est de deux sortes… »*

البِدْعَةُ

البِدْعَةُ لُغَةً مَا أُحْدِثَ على غيرِ مِثالٍ سابِقٍ، وشرعًا المُحْدَثُ الذي لَم يَنُصَّ عليهِ القُرءانُ ولا الحديثُ.

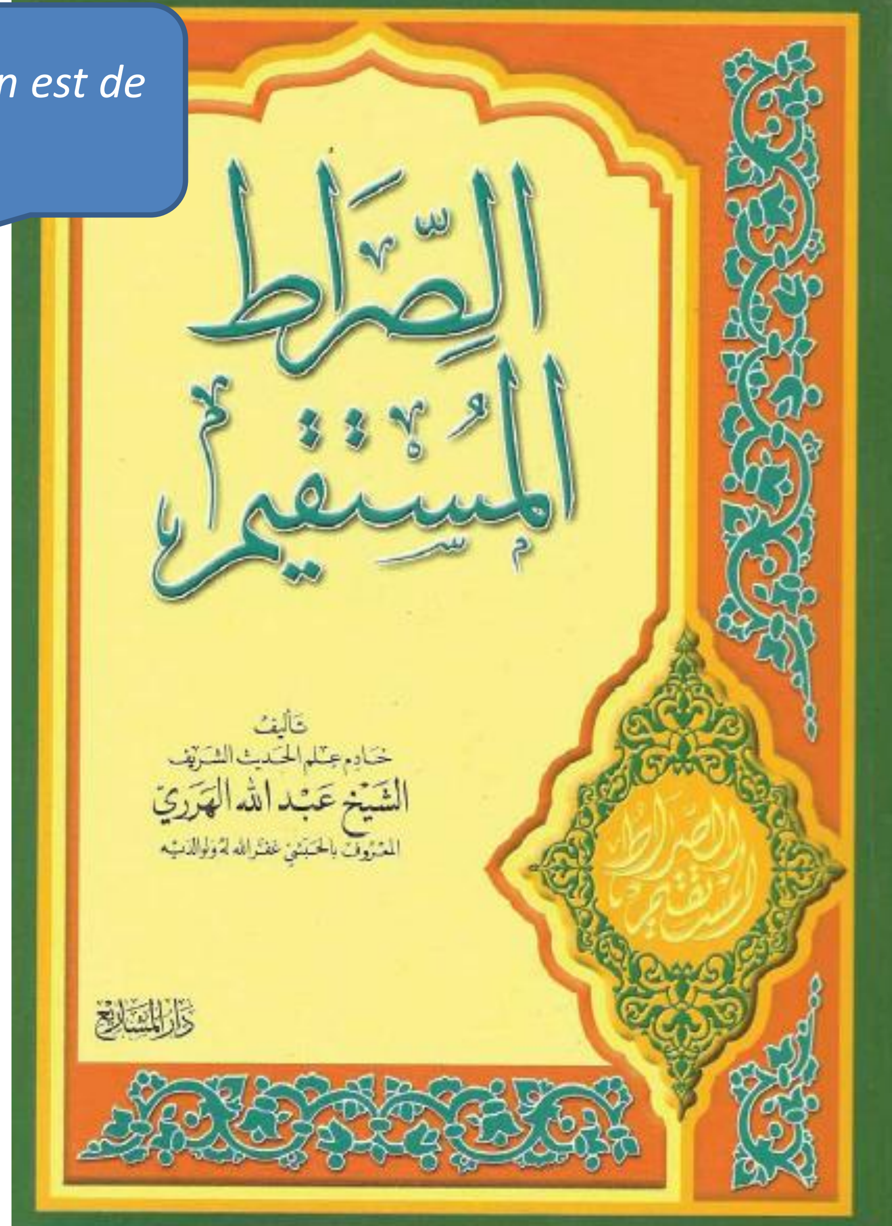
وتَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ كَما يُفْهَمُ ذلكَ مِن حَديثِ عائِشَةَ رَضِيَ الله عنها قالَت: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَن أحدَثَ في أمرِنا هذا ما ليسَ مِنهُ فَهُوَ رَدٌّ»، أي مَردُودٌ.

القِسْمُ الأوَّلُ: البِدْعَةُ الحَسَنَةُ: وتُسَمَّى السُّنَّةَ الحَسَنَةَ، وهي المُحدَثُ الذي يُوافِقُ القُرءانَ والسُّنَّةَ.

القِسْمُ الثّاني: البِدْعَةُ السَّيِّئَةُ: وتُسَمَّى السُّنَّةَ السَّيِّئَةَ، وهي المُحْدَثُ الذي يُخالِفُ القُرءانَ والحَديثَ.

وهَذا التَّقْسِيمُ مَفْهُومٌ أيضًا مِنْ حَديثِ جَريرِ بنِ عبدِ الله البَجَلِيِّ رَضِيَ الله عنهُ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بها بعدَهُ مِن غيرِ أن يَنْقُصَ من أُجورِهِم شَىءٌ، ومَن سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً سَيِّئَةً كانَ عليه وِزْرُها ووِزْرُ مَن عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِهِ مِن غيرِ أنْ يَنْقُصَ مِن أوزارِهِم شَىءٌ» رَواهُ مسلمٌ.

١١٦



Conclusion 5

Les gens de science et de vertu parmi les *Khalaf* ont suivi les *Salaf* dans leur compréhension correcte de la *bid^ah* et de ses différentes sortes.

Sujet 6



- ☑ Les définitions selon la langue et les différentes sortes d'innovation.
- ☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
- ☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- ☑ **Il y a de bonnes innovations : La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- ☑ Il y a de **bonnes** innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- ☐ Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**

De mauvaises innovations : dans la croyance…



…comme la croyance des *mou^tazilah*	…comme la croyance des *anthropomorphistes*	…comme la croyance des *khawarij*
Les anciens tels que les *Jahidhiyyah* ou les récents tels que les *Tahririyyah* : qui attribuent des associés à *Allah* dans la création en disant que les esclaves créent quelque chose.	**Les anciens tels que les *Karramiyyah* ou les récents tels que les *Wahhabiyyah* :** qui assimilent *Allah* à Ses créatures en Lui attribuant le corps, les organes et l'incarnation dans un endroit.	**Les anciens tels que les *Yazidiyah* ou les récents tels que les *Qoutbiyyah*** qui déclarent les musulmans mécréants en rendant obligatoire de sortir de l'obéissance au gouverneur injuste.
La réponse : *Allah ta^ala* dit :  ce qui signifie : « **Il n'y a pas de créateur autre que *Allah*.** »	**La réponse :** *Allah ta^ala* dit :  ce qui signifie : « **Rien n'est tel que Lui et Il est Celui Qui entend et Qui voit.** »	**La réponse :** ***L'Imam At-Tahawiyy*** a dit : *«Nous ne considérons pas qu'il faille sortir de l'obéis-sance à nos Imams ou à nos gouverneurs même s'ils sont injustes »*

De mauvaises innovations : dans la pratique…



…comme l'interdiction de faire l'invocation en faveur du Prophète à haute voix après l'appel à la prière	…comme l'écriture de ص ou de صلعم après le nom du Prophète au lieu de ﷺ	…comme l'innovation des faux soufis qui les imitent en apparence et non en réalité
***Mouhammad Ibnou ^Abdil-Wahhab* a donné l'ordre d'exécuter un *mou'adh-dhin* aveugle qui le faisait.**	**chez certains de ceux qui écrivent dans les sujets de la religion**	**et qui ont falsifié le nom de *Allah* en *Ah***
La réponse : *Dans le Sahih de* ***Mouslim*** : ((إذا سَمِعتُمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلما يقولُ ثم صلّوا عليَّ)) ce qui signifie : «***Si vous entendez l'appel, répétez comme il est dit puis faites l'invocation en ma faveur***»	**La réponse :** Les *mouhaddith* ont écrit textuellement dans leurs livres que l'écriture de ص seule est une *bid^ah* déconseillée. Pourtant, (ceux qui interdisent tout ce que le Messager ﷺ n'a pas fait) non seulement ne l'ont pas interdite, mais ils ont pratiqué cette *bid^ah* .	**La réponse :** Cet terme fait partie des termes de gémissement , et le gémissement ne fait pas partie des nom de *Allah*. Ce que certains rapportent que le Messager aurait dit d'un malade : (Laissez-le geindre, car le gémissement fait partie des nom de *Allah*), ce *hadith* est mensonger concernant le Messager et il n'est pas permis de le lui attribuer. *Allah ta^ala* dit : ﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ce qui signifie : «***Allah ta^ala* a les noms qui indiquent la perfection**».

Conclusion 6



Les pourfendeurs de *bid^ah* les pratiquent sans scrupule, même quand elles sont mauvaises.

Sujets



- Les **définitions** selon la langue et les **différentes sortes** d'innovation.
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir du *Qour'an*.**
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir de la *Sounnah*.**
- **Il y a de bonnes innovations :** **La preuve à partir des paroles des compagnons et des *Salaf*.**
- Il y a de bonnes innovations : **La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence.**
- Il a de **mauvaises** innovations : **dans la croyance et dans les actes.**



Conclusions

- L'innovation (*al-bid^ah*), c'est ce qui a été innové sans modèle antérieur. L'innovation ne veut pas dire quelque chose de mauvais par définition. Il y en a qui sont bonnes et il y en a qui sont mauvaises.
- Le *Qour'an* montre que si quelqu'un fait un acte qui ne contredit pas la Loi révélée mais qui est bien en accord avec elle, ce n'est pas une innovation blâmée mais qu'il en sera au contraire récompensé.
- Les compagnons et les gens du *Salaf* savaient et enseignaient que l'innovation est de deux sortes : louée et blâmée.



Conclusions

- Les gens de science et de vertu des *Khalaf* ont suivi les *Salaf* dans leur compréhension correcte de la *bid^ah* et de ses différentes sortes.
- Les pourfendeurs de la *bid^ah* la pratiquent sans scrupule, même quand elle est mauvaise.

Par conséquent …

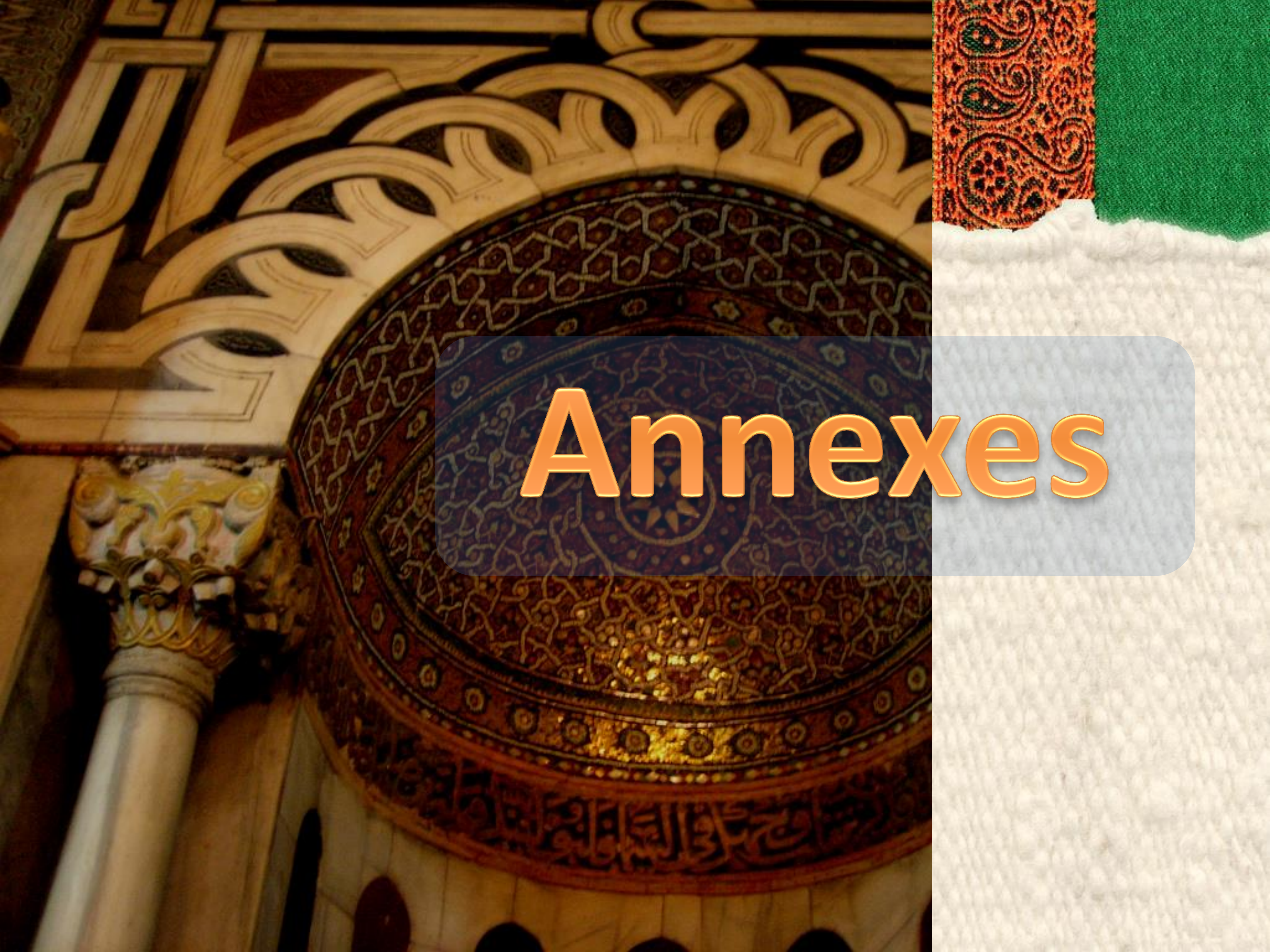
- Déclarer égarés les musulmans d'Est en Ouest, sous prétexte qu'ils innovent des choses conformes à la Loi de l'Islam, est un égarement manifeste.

- Celui qui a interdit d'innover ce qui est conforme à la religion agréée par *Allah* ainsi que les adeptes qui l'ont suivi ont dévié de la communauté, des *Salaf* comme des *Khalaf*, et n'ont aucune preuve légale, ni dans la langue, ni dans le le *Qour'an*, ni dans la *Sounnah* ; ils suivent simplement leurs passions.

Par conséquent …

- Leur auto-appellation de « Salafites » est un mensonge manifeste car ils ne sont pas *Salaf*… et ils ne suivent aucun *Salaf* puisqu'ils les contredisent dans la croyance et les actes !
- Ceux qui interdisent la *bid^ah* sans distinction n'ont jamais fait partie des jurisconsultes, ni des spécialistes du *Hadith*, ni des spécialistes de la langue arabe. Ce sont seulement des ignorants arbitraires dans leurs avis déviés.


Et nous
concluons cet exposé
en faisant la louange à *Allah*
le Seigneur des mondes,
et *Allah* est Celui Qui sait plus
et Qui a plus de
sagesse.


Annexes

es quatre voies de jurisprudence

٤٣ - (٨٦٧) وحدّثني مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى. حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلاَ صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ(١). حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ. وَيَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. وَيَقُولُ: «**أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ. وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ. وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا. وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ**». ثُمَّ يَقُولُ: «**أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ**(٢). **مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ. وَمَنْ**

فالضمير في قوله: يقول صبحكم مساكم عائد على منذر جيش.

قوله ﷺ: (بعثت أنا والساعة) روي بنصبها ورفعها والمشهور نصبها على المفعول معه.

وقوله: (يقرن) هو بضم الراء على المشهور الفصيح وحكي كسرها.

وقوله: (السبابة) سميت بذلك لأنهم كانوا يشيرون بها عند السب.

وقوله: (خير الهدى هدى محمد) هو بضم الهاء وفتح الدال فيهما وبفتح الهاء وإسكان الدال أيضاً ضبطناه بالوجهين، وكذا ذكره جماعة بالوجهين، وقال القاضي عياض: رويناه في مسلم بالضم وفي غيره بالفتح، وبالفتح ذكره الهروي وفسره الهروي على رواية الفتح بالطريق أي أحسن الطرق طريق محمد، يقال: فلان حسن الهدي أي الطريقة والمذهب اهتدوا بهدي عمار، وأما على رواية الضم فمعناه الدلالة والإرشاد، قال العلماء: لفظ الهدى له معنيان:

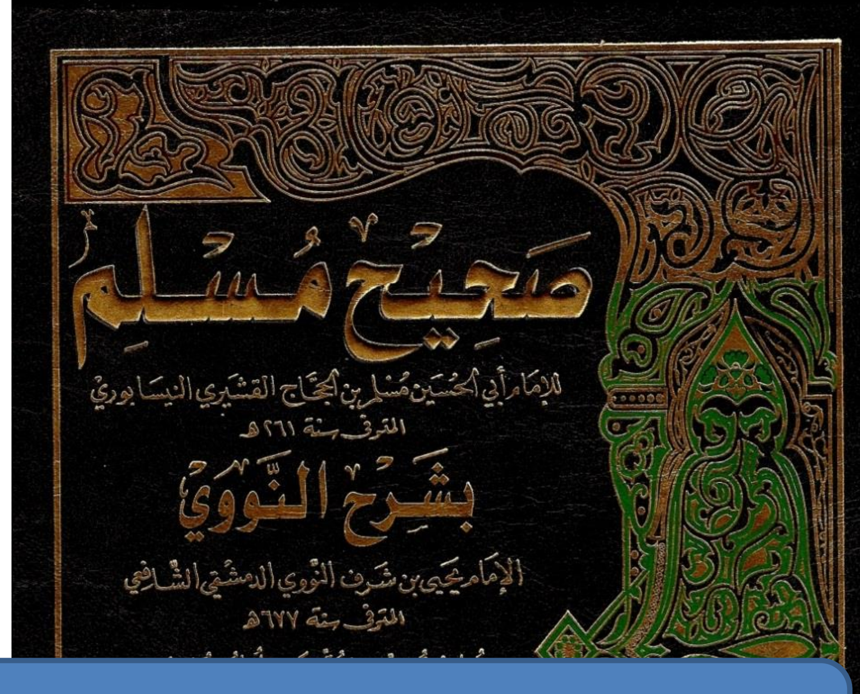
أحدهما: بمعنى الدلالة والإرشاد وهو الذي يضاف إلى الرسل والقرآن والعباد، وقال الله تعالى: ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم وهدى للمتقين﴾ ومنه قوله تعالى: ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾ أي بينا لهم الطريق، ومنه قوله تعالى: ﴿إنا هديناه السبيل وهديناه النجدين﴾.

والثاني: بمعنى اللطف والتوفيق والعصمة والتأييد، وهو الذي تفرد الله به، ومنه قوله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ وقالت القدرية: جاء الهدى فهو للبيان بناء على أصلهم الفاسد في إنكار القدر، ورد عليهم أصحابنا وغيرهم من أهل الحق مثبتي القدر لله تعالى بقوله تعالى: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ ففرق بين الدعاء والهداية.

قوله ﷺ: (وكل بدعة ضلالة) هذا عام مخصوص، والمراد غالب البدع، قال أهل

(١) (واشتد غضبه) قال النوويّ: ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمراً عظيماً، وتحذيره خطباً جسيماً.

(٢) (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) هو موافق لقول الله تعالى: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾. أي أحق.





L'Imam An-Nawawiyy *« …le terme de ce hadith est général mais son sens est spécifié …»*

La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ»(١).

اللغة: هي كل شيء عمل على غير مثال سابق، قال العلماء: البدعة خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة، فمن الواجبة نظم أدلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين وشبه ذلك، ومن المندوبة تصنيف كتاب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك، ومن المباح التبسط في ألوان الأطعمة وغير ذلك، والحرام والمكروه ظاهران، وقد أوضحت المسألة بأدلتها المبسوطة في تهذيب الأسماء واللغات فإذا عرف ما ذكرته علم أن الحديث من العام المخصوص، وكذا ما أشبهه من الأحاديث الواردة، ويؤيد ما قلناه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التراويح: نعمت البدعة، ولا يمنع من كون الحديث عاماً مخصوصاً، قوله: كل بدعة مؤكداً بكل، بل يدخله التخصيص مع ذلك كقوله تعالى: ﴿تدمر كل شيء﴾.

قوله ﷺ: (أنا أولى بكل مؤمن من نفسه) هو موافق لقول الله تعالى: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أ... ﴾ أي أحق، قال أصحابنا فكأن النبي ﷺ إذا اضطر إلى طعام غيره وهو مضطر إل... للنبي ﷺ أخذه من مالكه المضطر، ووجب على مالكه بذله له ﷺ، قالوا: ...كان جائزاً فما وقع.

قوله ﷺ: (... ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ) هذا تفسير لقوله ﷺ أنا أولى بكل ... اللغة: الضياع بفتح الضاد العيال، قال ابن قتيبة: أصله مصدر ...الاً ذوي ضياع، فأوقع المصدر موضع الإسم، ...ن مات وعليه دين لم يخلف به وفاء لئلا يتساهل ... عن ذلك بترك الصلاة عليهم، فلما فتح الله ...ك ديناً فعليّ» أي قضاؤه فكان يقضيه، واختلف ... ذلك الدين أم كان يقضيه تكرماً، والأصح ... أصحابنا هل هذه من الخصائص أم لا، فقال بعضهم: هو من خصائص رسول الله ﷺ ولا يلزم الإمام أن يقضي من بيت المال دين من مات وعليه دين إذا لم يخلف وفاء، وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك أهم منه.

قوله ﷺ: (بعثت أنا والساعة كهاتين) قال القاضي: يحتمل أنه تمثيل لمقاربتها وأنه ليس بينهما إصبع أخرى، كما أنه لا نبي بينه وبين الساعة ويحتمل أنه لتقريب ما بينهما من المدة وأن التفاوت بينهما كنسبة التفاوت بين الإصبعين تقريباً لا تحديداً.

(١) (ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ) قال أهل اللغة: الضياع، بفتح الضاد، العيال. قال ابن قتيبة: أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً. المراد من ترك أطفالاً وعيالاً ذوي ضياع. فأوقع المصدر موضع الاسم.



La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

(...) **وحدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ. ح وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبِي. قَالاَ جَمِيعاً: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدْرَ النَّهَارِ. بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ مِنَ الزِّيَادَةِ قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ خَطَبَ.

٧٠ ـ (...) **حدّثني** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ. قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ. وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ. وَفِيهِ: فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَراً صَغِيراً. فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ. فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ:** ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ **الآيَةَ**».

٧١ ـ (...) **وحدّثني** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ. حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. عَلَيْهِمُ الصُّوفُ. فَرَأَىٰ سُوءَ حَالِهِمْ. قَدْ أَصَابَتْهُم حَاجَةٌ. فَذَكَرَ بِمَعْنَىٰ حَدِيثِهِمْ.

أحدهما : معناه فضة مذهبة فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه.

والثاني : شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود وجمعها مذاهب وهي شيء كانت العرب تصنعه من جلود وتجعل فيها خطوطاً مذهبة يرى بعضها أثر بعض، وأما سبب سروره ﷺ ففرحاً بمبادرة المسلمين إلى طاعة الله تعالى وبذل أموالهم لله وامتثال أمر رسول الله ﷺ ولدفع حاجة هؤلاء المحتاجين وشفقة المسلمين بعضهم على بعض وتعاونهم على البر والتقوى، وينبغي للانسان إذا رأى شيئاً من هذا القبيل أن يفرح ويظهر سروره ويكون فرحه لما ذكرناه.

قوله ﷺ : (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها) إلى آخره، فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير من اختراع الأباطيل والمستقبحات، وسبب هذا الكلام في هذا الحديث أنه قال في أوله: فجاء رجل بصرة كادت كفه تعجز عنها فتتابع الناس وكان الفضل العظيم للبادي بهذا الخير والفاتح لباب هذا الإحسان، وفي هذا الحديث تخصيص قوله ﷺ: «كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة» وأن المراد به المحدثات الباطلة والبدع المذمومة، وقد سبق بيان هذا في كتاب صلاة الجمعة، وذكرنا هناك أن البدع خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة.

قوله :(عن عبد الرحمن بن هلال العبسي) هو بالباء الموحدة.

صَحِيحُ مُسْلِم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى سنة ٢٦١هـ

بِشَرْحِ النَّوَوِيّ

L'Imam An-Nawawiyy « …dans ce *hadith* la spécification du *hadith* (*Koullou mouhdathatin bid^ah*)…*ce qui est visé ce sont les innovations non conformes et blâmables* »

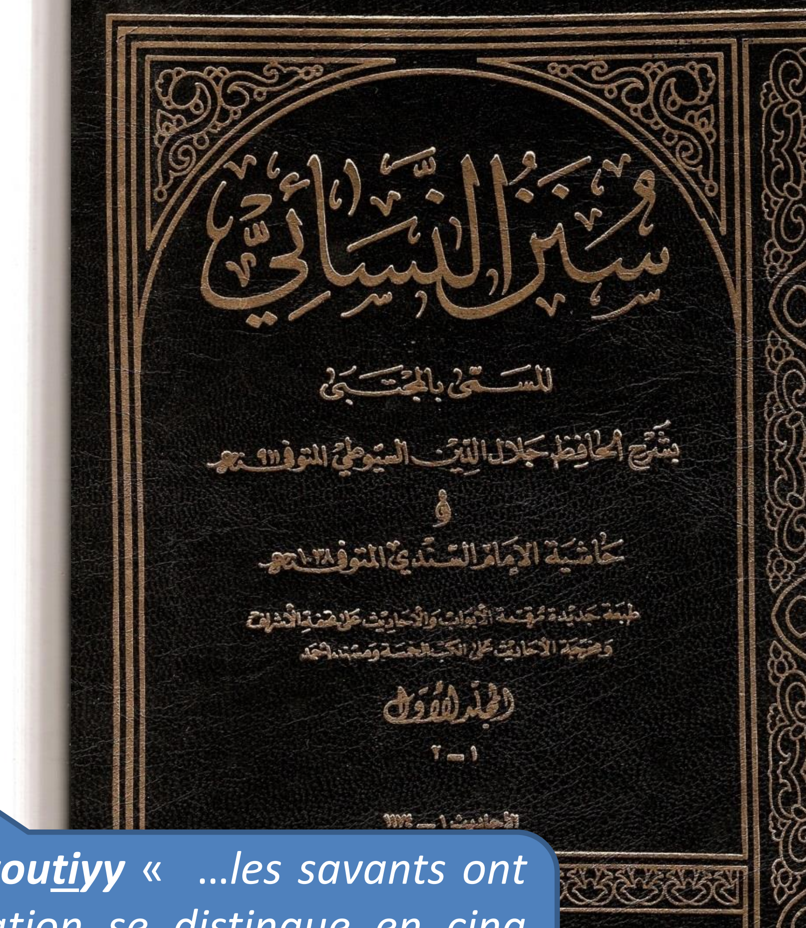


La preuve à partir des quatre voies de jurisprudence

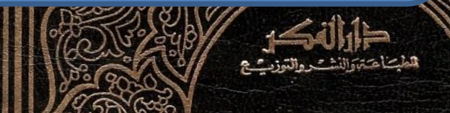
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: «**مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثَ كِتَابُ اللَّهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ وَكُلُّ ضَلاَلَةٍ فِي النَّارِ**» ثُمَّ يَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ ٱحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَعَلاَ صَوْتُهُ وَٱشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضِيَاعاً فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ**». [تحفة الأشراف: ٥٩٩].

قال العلماء البدعة خمسة أقسام واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة فمن الواجبة نظم أدلة المتكلمين للرد على الملاحدة المبتدعين وما أشبه ذلك ومن المندوبة تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة التبسط في ألوان الأطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران وإذا عرف ذلك علم أن الحديث وما أشبهه من العام المخصوص يؤيده قول عمر في التراويح: نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاماً مخصوصاً قوله كل بدعة بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك كقوله تعالى: ﴿**تدمر كل شيء**﴾ «**بعثت أنا والساعة كهاتين**» قال النووي روي برفعها على العطف وبنصبها على المفعول معه وهو المشهور وقال القاضي عياض يحتمل أنه تمثيل لمقارنتهما وأنه ليس بينهما أصبع أخرى كما أنه لا نبي بينه ﷺ وبين الساعة ويحتمل أنه لتقريب ما بينهما من المدة وأن التفاوت بينهما ... التفاوت بين الإصبعين تقريباً لا تحديداً «**ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي أو علي**» قال ... عياض اختلف الشارحون في معنى هذا الحديث فذهب بعضهم إلى أنه ناسخ لتركة ... من مات وعليه دين وقوله صلوا على صاحبكم وأن النبي ﷺ تكفل بديون أمته ... قوله هذا عنده وقيل ليس بمعنى الحمالة لكنه بمعنى الوعد بأن ... وعدهم من فتح البلاد وكنوز كسرى وقيصر فيقضي منها ديون ... أصحابنا كان النبي ﷺ لا يصلي على من مات وعليه دين لم

... وسطى على المسبحة «**وجنتاه**» الوجنة بتثليث الواو وإبدالها ... «**...عاً**» هو بالفتح الهلاك ثم سمي به كل ما هو بصدد أن يضيع ... «**فإلي**» أي أمره «**وعلي**» أي إصلاحه كان النبي ﷺ أولاً لا ... زجراً فلما فتح الله تعالى الفتوح عليه كان يقضي دينه وكان من خصائصه ﷺ لا يجب على الإمام ذلك الآن وقيل بل هو الحكم في حق كل إمام يجب عليه أن يقضي دين المدين من بيت المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.



L'Imam As-Souyoutiyy « …les savants ont dit que l'innovation se distingue en cinq sortes: obligatoires, recommandées, interdites, déconseillées et permise…»




Nous persévérons
sur la voie sunnite
‘in cha’al-Lah.